

١/٢ شرح حاشية مقدمة التفسير ابن قاسم | ٣٤٤١/٠١/٩١

الشيخ أ.د. يوسف الشبل | الشرح الثالث جامع الراجحي

يوسف الشبل

صلى الله عليه وسلم هذا اللقاء المبارك هذا هذه الدورة المباركة الدورة العلمية المتعلقة بكتاب الله سبحانه وتعالى القرآن العظيم  
علوم القرآن واصول التفسير حقيقة هي مما يعين العبد على - [00:00:00](#)

ففهم آيات القرآن الكريم وتدبره وما يعني اشتتمل عليه القرآن الكريم من اه الاحكام التي اشتتمل عليها القرآن والدلالات التي يعني دل عليه القرآن الكريم والكثير يقرأ القرآن ولكن يحتاج الى تدبر الى تأمل الى استنباط - 00:26

الى وقوف عند احكامه وعند اياته ولا يعين على هذا ولا يساعد ولا يفتح لك الطريق للتدارك والتفهم لكتاب الله الا بعد ما تؤسس نفسك على معرفة الدخول الى تدبر القرآن والى تفسير القرآن العظيم - 00:00:51

هذا العلم العظيم علم التفسير وبيان معاني القرآن الكريم علم لا شك اسس على اسس مهمة جدا وليس لكل انسان ان يستطيع ان يدخل فى علم التفسير ويقرأ كتب التفسير - 00:01:13

كتب التفسير بالمئات ومختلفة في اساليبها وطرقها. ليس كل انسان يستطيع ان يأخذ التفسير ويقرأ فيه. الا بعد ما يكون قد اصل نفسه على كثير من العلوم حصن نفسه على كثیر والعلماء - 00:01:31

عنابة هامة باصول التفسير هي الطرق اصول التفسير معناها هي الطريق الذي يوصلك الى معرفة - 00:01:46

التفسيير ومعرفة الآيات القرآنية. من اصول التفسير اسباب النزول ليس كل واحد يستطيع ان يفهم الآية وهو لا يعرف سبب نزولها. قد يقرأ الآية ولا يدرك معناها الا بعد معرفة - 09:02:00

سبب النزول ولذلك الصحابة رضي الله عنهم واتباع والتابعين من جاء بعدهم كان لهم عناية عظيمة باسباب النزول من ذلك قول علي رضي الله عنه وايضا ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول ما من اية في كتاب الله الا اعلم اين نزلت - 00:27 وفي من نزلت ولو اعلم احدا اعلم مني في كتاب الله تبلغه المطايا لركبت اليه. هذا يدل على تأسيس هذا العلم علم اصول التفسير

في مجال التفسير اما ان يأتي شخص يقول انا اريد ان اقرأ التفسير واريد ان افهم القرآن الكريم وهو لم يؤسس نفسه فانه لن يصل الي يعطي يستطيع احدى من ملها يطبق ويدرس

قل الى علم التفسير وستجد هذا واضح جدا في هذا المتن وفي غيره عندنا متون عندنا مقدمة مقدمة في اصول التفسير لشيخ

نفسه عندنا اصول التفسير للشيخ محمد بن عثيمين نفس قضية له متن في هذا الجانب يحتاج اليه طالب علم ليؤسس نفسه

00:04:00

عندنا مثلا قواعد التفسير قواعد التفسير مهمة. اذا لم تعرف قواعد التفسير لازم تستطيع ان تدخل في علم التفسير. وهكذا التفسير لماذا لأن التفسير علم اشتمل على سائر العلوم يعني ما فيه علم من العلوم - 00:04:22

علم اصول التفسير. علم العقيدة كما سيأتيانا مسائل العقيدة المهمة يعني علم البلاحة القرآنية وهكذا تجد سائر العلوم كلها تدخل في هذا العلم فانت تأتي وتقرأ في كتب التفسير - 00:04:42

وانت لا تعرف هذه العلوم ولا تعرف اصول هذه العلوم لن تستفيد ولن تقرأ ولذلك كثير من يقرأ في علوم التنفيذ في كتب التفسير فيقف موافق ما يستطيع تواجهه امور لا يستطيع يعني لا يستطيع من خلالها - 00:05:01

يفهم ماذا يقرأ وكتب التفسير مثل ما ذكرنا يعني ما من عصر وما من قرن والا وفيه مئات التفاسير منها المطبوع الموجود امامنا ومنها المفقود الذي فقدته فقدمه العلماء - 00:05:18

ومنها المخطوط الذي لا يزال لا يزال مخطوطا لم يخرج الى النور. كل هذه اشياء كثيرة عجيبة جدا. وهناك يعني تفاسير وتفاسير مطولة وهناك حواشى كل هذه يحتاج من طالب العلم قبل الدخول الى هذا المجال والى المكتبة التفسيرية ان - 00:05:37

نفسه على مثل هذه العلوم. الكتاب الذي بين ايدينا حاشية او نقول اصول التفسير للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي رحمة الله تعالى المتوفى سنة الف وثلاث مئة واثنين وتسعين - 00:05:57

يعني قبل ما يقرب من خمسين سنة رحمة الله تعالى كان في هذه البلاد وفي الرياض وتتلذذ على مشيخة الرياض والفقه المؤلفات القيمة من أشهر مؤلفاته حاشية الروض المرضع في الفقه وهي سبعة مجلدات مشهورة ومعروفة ومنها هذا الكتاب الذي بين ايدينا اصول - 00:06:18

ووضع عليه حاشية. هو دائمًا طريقته يكتب المتن او يجد متنا ويضع عليه حاشية. تشرح هذا المتن والفرق بين الشرح احيانا تجد يقول لك شرح كتاب كذا ومرت يقل حاشية ما الفرق بين الحاشية - 00:06:44

والشرح يكون مدمجا مع المتن ويأتي ويأخذ المتن ويشرحه في يعني يكون المتن والشرح في يعني كله بعضه على بعض اما الحاشية فانه يتترك المتن في الاعلى ولا يتعرض له لا بزيادة ولا نقصان ويأتي على ما اسفله - 00:07:03

يشرح ويوضح هذه تسمى حاشية. يشرح يضع خط ويبدأ يضع نقاط ارقام ويشرح اذا جاء عند الحمد لله رب العالمين قال معناه كذا وهكذا. ولا يشرح في يعني في في نفس كلام المتن - 00:07:26

طيب هذا الكتاب الذي بين ايدينا هو متن مثل ما ذكرنا لكم في مقدمة التفسير وحقيقة هذا المتن من اهم المتنون التي يحتاج اليه الطالب ويؤسس نفسه على علم التفسير وستجد هذا واضح - 00:07:44

من خلال ما نقرأ في هذا المتن ومن خلال ما يتضح لك من تأسيس معنى القرآن والتفسير ومعنى اصول التفسير وعلوم القرآن كل هذه سيتعرض لها المؤلف على شكل يعني نقاط - 00:08:01

على شكل على طريقة مختصرة. يتضح لك الامر هذا باذن الله من خلال القراءة والتوضيح. نبدأ على بركة الله ونقرأ تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:18

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المصنف رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:08:38

وصبحان الله رب العرش عما يصفون. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله الصادق المأمون صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين الذين هم بهديه متمسكون. وسلم تسليما كثيرا اما بعد فحيث ان كتاب الله وبيانه اهم ما يهتم به. فهذه حاشية على المقدمة في - 00:09:00

سيدي توضح المقاصد وتعين مرید معرفة معانيه كاصل يتوصل بها الى المراد منه على ما كان عليه السلف الصالح والله ولي التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى للمتقين. وشهاد ان لا الله - 00:09:29

ان الله الملك الحق المبين. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله الصادق الامين. صلى الله عليه وعلى الله والتابعين وسلم تسليما كثيرا. اما

بعد هذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن العظيم - 00:09:55

الجدير بان تصرف له الهم ففيه الهدى والنور. ومن اخذ به ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم. طيب هذه مقدمة اولا المؤلف رحمه الله وضع هذا المتن ثم بعد ما وضع هذا المتن وطبع عليه حاشية كما ذكرنا والحاشية هي توضح - 00:10:16

الالفاظ التي يذكرها المؤلف ويعلق عليها مما تحتاج الى فك عبارة او توضيح شيء من العبارات الفامضة ووضع مقدمة على الحاشية ثم دخل على مقدمة المتن مقدمة على الحاشية التي قال فيها الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله الى اخر هذه المقدمة هي مقدمة - 00:10:40

عامة كما يصنعها او كما يصنعه كثير من العلماء يبدأ بالحمد والصلوة على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو منهج اولا واقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى. المفتتح بالحمد. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:11:06

ثم في اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان كانت كتاباته ورسالته كانت تفتح وخطبه ايضا كان يفتحها بالحمد ثم بالصلوة على الرسول بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم كما فعل المؤلف. ثم بين بعد ذلك لما قال - 00:11:26

اما بعد لان كلمة اما بعد هذه يعني عبارة عن فصل من الكلام الى الكلام. انتقال من الكلام الى الكلام. لما بدأ بالكلام المعروف بالثناء على الله تعالى والصلوة على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

وذكر الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بعد ذلك انتقل في قوله اما بعد وهذه اما بعد قال بعض اهل العلم هي فصل الخطاب الذي اوتى داود عليه السلام. فصل خطاب لانها تفصل كلاما - 00:12:06

عن الكلام كلاما عن الكلام يقول اما بعد فحيث ان كتاب الله وبيانه دائما اذا جاءت حيث لا بد ان تكسر الا بعدها. هذه قاعدة لغوية اذا جاءت حيث لا بد ان تكون الا بعدها ما يقال حيث ان هذا خطأ لغوي - 00:12:26

لابد ان تقول حيث ان لان حيث لان حيث هذه لا تضاف الى مفرد وانما تضاف الى جملة هذه يعني فائدة لغوية وتقول انت دائما اما بعد - 00:12:49

بحيث ان بحث اكتاب الله بين اهم ما يهتم به يقول كتاب الله وبيان يعني تفسيره اهم ما يهتم به ينبغي لطالب العلم اولا اذا دخل او اراد الدخول في في مجال العلم والعلم والتعلم اول ما يبدأ يؤسس نفسه في - 00:13:05

حفظ القرآن الكريم واتقان قراءته وتجويده ثم تفسير القرآن الكريم. لان القرآن هو اصل الشريعة هو اصل الشريعة واصل العلوم كلها. في حفظ فيتقنه قراءته ويتحقق تجويده. ثم يدخل الى تفسيره وبيان معانيه - 00:13:29

وهو من اهم من اهم العلوم. طيب بعد ما بين لنا مؤلف هذه المقدمة العامة دخل على المقدمة مقدمة المتن مقدمة لان المتن سابق للشرح والحاشية وهي واضحة المقدمة يقول الحمد لله الذي انزل الكتاب - 00:13:50

تبيننا نقول الحمد لله يعني الثناء على الله. الحمد دائما معناه الثناء على الله بما يستحق سبحانه وتعالى من من يعني من الاوصاف والمحامد التي يستحقها سبحانه وتعالى. وقوله الحمد لله قال الحمد لله لماذا - 00:14:12

قال الحمد لله الذي انزل الكتاب كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. فقال هنا الحمد لله الذي انزل الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى للمتقين. تبيانا يعني بيانا ان هذا القرآن بين كل وبين كل - 00:14:33

كل ما يحتاجه الناس في مصالح دينهم ومصالح دنياهם وما ينفعهم في الآخرة. فسعادة فسعادة الدين وسعادة الدنيا وسعادة الآخرة في التمسك بكتاب الله التمسك بكتاب الله وبما دل عليه القرآن الكريم كل ذلك فيه مصالح العبد في الدنيا والآخرة. ولذلك قال تبيانا فيما من علم - 00:14:55

ما من علم من علوم الآخرة او علوم الدنيا الا وهو في كتاب الله سبحانه وتعالى كما قال ابن مسعود رضي الله عنه قال قال ثوروا القرآن وتدبروا القرآن وتذكرة قوله فان فيه علم فان فيه علم الاولين والآخرين - 00:15:22

في علم الاولين والآخرين. فمن تذكرة وتأمل فما من علم الا تجده في كتاب الله سبحانه وتعالى طيب قال تبيانا لكل شيء وهدى للمتقين. لماذا خص المتقين؟ قال لانهم المنتفعون بهداية القرآن - 00:15:44

القرآن تبيانا لكل شيء وبيان للناس هذا بيان الله عز وجل يقول هذا بيان للناس ثم قال وهى وموعظة هذا بيان للناس وهى وموعظة للمتقين. لأنهم هم المتنفعون بهذا - 00:16:01

قال بعدها بعد ما بدأ به بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى. قال وشهادتى ان لا اله الا الله الملك الحق المبين. وهذه ايضا طريقة العلماء في اظهار وبيان اه تحقيق الشهادتين التي يدخل بها الانسان الى الاسلام - 00:16:21

يدخل بها الى هذه الدنيا ويخرج بها من هذه الدنيا. شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله هي التي قامت عليه السماوات والارض وهي التي بعث بعث بها المرسلون وانزلت بها الكتب - 00:16:44

وخلق الله الخلق كله لاقامة هذه هذه العقيدة التوحيد عقيدة عبادة الله وحده لا شريك له وانه رسول الله قال اشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين وشهادتى ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه - 00:17:02

وسلم عليه وعلى الله واصحابه والتابعين. من هم اهل محمد يعني عند التحقيق هم من امن بمحمد واتبعه الى يوم القيمة ويدخل في ذلك دخولا اوليا اهل بيته. المؤمنون منهم. وليس اهل بيته جميعا - 00:17:22

أهل بيته المؤمنون به صلى الله عليه وسلم المتبعون لسننه الذين لم يبتعدوا في دينه شيئا. هؤلاء هم اهل محمد ويدخل في ذلك كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

كيف عرفنا هذا؟ تأمل في القرآن. لما قال الله سبحانه وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوح والى ابراهيم. من هم اهل ابراهيم هم من هم اتباع ابراهيم. والى عمران من هم؟ هم وهكذا - 00:18:04

وتسمع انت في القرآن يقول الله عز وجل الى فرعون لا يقتضي ان من من هم من من فرعون ومن ذريته واقاربه لال فرعون كل من كان - 00:18:18

على طريقة فرعون وكل من كان مؤيدا الى فرعون وان كان ابعد الناس صلة له. فهو لا يسمون ال يسمون ال وهذا فقوله هنا هنا قال الصادق الامين صلى الله عليه وسلم وعلى الله اي اتباعه - 00:18:31

اتبعه واصحابه والتابعين وسلم تسليما كثيرا. قال اما بعد مرة اخرى فهذه مقدمة. دائمآ ايها الاخوة اذا جاءت اما بعد اذا كتبت انت اما بعد لابد ان يكون بعدها الفاء - 00:18:51

لان هذه الشرطية اما شرطية تحتاج الى جواب شرط وجواب الشرط يكون مقتربنا بالفاء تقول اما بعد فهذه ولا تقول اما بعد هذه لا اما تقول اما بعد فهذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن. عرفنا انها مقدمة في التفسير ما الفائدة منها؟ ما الغرض منها - 00:19:09

وتعين على فهم القرآن. اذا عرفنا ان هذه المقدمة خاصة بالقرآن الكريم. وتعين على فهمه يعني على تفسيره وتدير القرآن الكريم قال الجدير بان تصرف له الهمم يعني هذا القرآن الكريم جدير وخليق - 00:19:35

ان تصرف له الهمم تصرف له يعني انسان اذا هو عنده همة قوية في طلب العلم اول ما يوجهها الى هذا الى كتاب الله فهو جدير بان تصرف له الهمم فيه الهدى والنور - 00:19:53

ففي القرآن. القرآن هو هداية هداية الناس والله عز وجل قال في اول سورة البقرة ماذا قال؟ قال ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال بعدها هدى للمتقين. فيه الهدى والنور. قال الله عز وجل وانزلنا اليك نورا مبينا. نورا مبينا. سمي القرآن - 00:20:09

سمى القرآن نورا لان استناروا به يستنير الانسان بنور القرآن ويستطيع بظبياه القرآن. قالوا ومن اخذ به ما النتيجة؟ قال هدي الى صراط مستقيم بين لك الشیخ المقدمة والغرض ان هذه مقدمة خاصة بالتفسير وانها تعین على فهم القرآن وان القرآن من اهم العلوم التي - 00:20:30

ينبغي ان تصرف له الهمم. وانه يهدى الى صراط مستقيم. بعد ذلك بعد هذه المقدمة القيمة المختصرة يدخل المؤلف بعد ذلك الى القرآن ونزل القرآن ونزل القرآن. نعم تفضل قال رحمة الله تنزيل القرآن اجمعوا على ان القرآن كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق - 00:20:54

سمعه جبريل من الله وسمعه محمد من جبريل. وسمعه الصحابة من محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي نتلوه بالسنتنا وفيما بين الدفتين. وما في صدورنا مسموعاً ومكتوباً ومحفوظاً. وكل - [00:21:21](#)

كل حرف منه كالباء والثاء كلام الله غير مخلوق. منه بدأ إليه يعود. وهو كلام الله حروفه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف وبدعوا من قالوا انه فاض على نفس النبي من العقل الفعال او غيره كالفالافل - [00:21:42](#)

الفلسفه والصابئه او انه مخلوق في جسم من الاجسام كالمعتزلة والجهمية. او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما كالكلابية والاشعرية. او انه حروف واصوات قديمة ازلية كالكلامية. او انه - [00:22:07](#)

قائم بذات الله ممتنع في الاذل كالهاشميه والكراميه ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي او غير مخلوق فمبتدع طيب هذا الان الشيخ يقول تنزيل القرآن يعني هذا القرآن هو يريد ان يبين لك ان القرآن منزل من عند الله - [00:22:30](#)

هذا اول يعني هذا اول امر تحتاج الى فهمه ومعرفته وينبغي لك ايضاً تفهم هذا الكلام وتدركه وتعتقد عقيدة تدين الله. تدين الله بها ان القرآن منزل من عند الله. قال تنزيل القرآن يعني ان القرآن هو اعطاك خلاصة الكلام. قالت هذا القرآن منزل - [00:22:55](#)

هذا القرآن منزل تنزيل من عند الله الله عز وجل ذكر في كتابه انه انزله انزلها قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. وقال حميم تنزيل في مواضع كثيرة. حميم تنزيل وقال تنزيل الكتاب - [00:23:22](#)

وكثير وقال نزل به الروح الامين. اذا هو منزل والنزول النزول يكون من اعلى الى اسفل اذا اذا نزل من عند الله نزل من عند الله كيف ينزل؟ من وين ينزل؟ نقول هو نزل من عند الله. فعقيدة المؤمن - [00:23:41](#)

ان يعتقد ويدين الله سبحانه وتعالى بان هذا القرآن هو منزل من عند الله. هو منزل من عند الله هو بدأ الان توضيح عقيدة المؤمن وعقيدة السلف الصالح مما كان يعتقد الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم من التابعين وعلماء الاسلام - [00:23:59](#)

هذه العقيدة الصافية قبل ان يبتعد من ابتدع في في دين الله يقول ان هذا القرآن هو منزل من عند الله وهو كلام الله. قال اجمع العلماء. اجمع العلماء اجمع العلماء المعتبرون - [00:24:24](#)

المعتبرون بان القرآن كلام الله. كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق. هذا ما يعتقد المسلم وهذا اللي يجب عليك ان تعتقد بان القرآن كلام الله تكلم به وليس مخلوقاً كلام الله منزل من عند الله. الله عز وجل يقول انا انزلناه - [00:24:42](#)

انا انزلناه لا يشك المسلم وهو يقرأ القرآن ويقول انا انزلناه وتنزيل ثم يقول هو غير منزل وهو كلام الله والقرآن دل على ان القرآن كلام الله. وان احد من المشركين استجبارك فاجرها - [00:25:06](#)

حتى يسمع كلام الله حتى يسمع كلام الله القرآن كلام الله. وقال وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. اي ان القرآن من عند الله. من عند الله تكلم الله به. غير - [00:25:21](#)

مخلوق كما تقول كما تقوله المعتزلة والمبتعدة ان القرآن خلقه الله. هذا لا يجوز ولا يمكن القرآن كلام الله تكلم به. وعقيدة المسلم ما هي انه يؤمن بان القرآن كلام الله. تكلم الله به - [00:25:36](#)

بصوت مسموع وحروف مسموعة سمعه جبريل وحفظه جبريل ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم والقام عليه فسمعه محمد صلى الله عليه وسلم وحفظه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم ولما حفظه في صدره - [00:25:56](#)

بالله اصحابه بلاد الامة واخذه الصحابة رضي الله عنهم وبلغوه الامة. ومن جاء بعدهم. وهكذا هذه عقيدة المسلم في القرآن في القرآن الكريم القرآن كلام الله منزل من عنده تكلم الله به كما قال المؤلف هنا - [00:26:15](#)

قال سمعه جبريل من الله لما تكلم الله اذا تكلم الله بالقرآن اخذت السماوات جاء في حديث النواس ابن سمعان اذا تكلم الله بالامر اخذت السماوات منه رعدة شديدة - [00:26:35](#)

رعدة شديدة. فيصعق كل من في السماوات من الملائكة. يصعقون كلهم يغمس عليهم ثم اول من يفيق هو جبريل فيسمع كلام الله ويقول ثم ثم توفيق بعده الملائكة فتقول الملائكة ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير وهو - [00:26:52](#)

الكبير فيسمع فيسمع كلامه يسمعون بعد ذلك ثم ينزل به ينزل بالوحى. سمعه جبريل وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل وسمعه الصحابة من محمد قال وهذا القرآن - [00:27:17](#)

اين هو؟ قال هو الذي نتلوه بالسنتنا القرآن الذي بين يديك هذا هو القرآن الكريم تعريفه هو الذي نتلوه بالسنتنا فيما بين الدفتين الدفتين يعني الجلدتين الغلاف دف اليمنى والدفة اليسرى التي تحوى تحوى المصحف. الدفتين قال - [00:27:36](#)

وفي بين الدفتين وما في صدورنا نقول هو القرآن. الذي في صدرك تحفظه من القرآن او تحفظ القرآن كاملا الذي في صدرك من سور القرآن هو القرآن. سواء كان في صدور الصحابة - [00:28:01](#)

او في صدور العلماء كما قال سبحانه وتعالى بل هو ايات بینات في صدور الذين اوتوا العلم فهو كلام الله سبحانه وتعالى في صدورنا مسماوعا يعني سواء سمعناه كما يسمع الان - [00:28:16](#)

في وسائل النقل كالاذاعة وغيرها تسمعه. تسمع مسماوعا او تسمعه من الامام تسمعه او من القارئ ومكتوبها اي في المصاحف ومحفوظا اي في الصدور. وكل حرف منه كل حرف منه كالياء والتاء هو كلام الله - [00:28:32](#)

كلام الله تكلم الله به غير مخلوق كما يعني غير مخلوق كما تقول المعتزلة غير مخلوق منه بدأ وعليه يعود بدا من الله لما اوحى به الى محمد صلى الله عليه وسلم في بعثته نزل القرآن في ثلاث وعشرين سنة - [00:28:52](#)

فرق الآيات والسور تنزل السورة كاملة وتنزل الآيات وتنزل الآية في ثلاثة عشرة قضاها في مكة وعشرين قضاها في المدينة وهذه كلها نزل القرآن مفرقا بخلاف الكتب السابقة فانها تنزل جملة كاملة - [00:29:12](#)

اما القرآن فاختص بخصيصة لم تكن للكتب السابقة وهو انه نزل مفرقا. نزل مفرقا. قال قال وهو كلام الله بحروفه ومعانيه انت تعتقد اعتقادا ان القرآن كلام الله. بحروفه ومعانيه - [00:29:34](#)

ليست الحروف من غير الله والمعاني من الله او العكس لا نقول هو كلام الله بحروفه ومعانيه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون بل المعاني والحرروف من الله سبحانه وتعالى - [00:29:54](#)

قال وبذعوا من السلف الصالح رحمهم الله تعالى ورضي الله عنهم بدعوا من خالف هذه العقيدة. انت الان تروحت لك عقيدة عقيدة المسلم عقيدة المسلم انه يعتقد ماذا؟ يعتقد ان القرآن منزل من عند الله وهو كلام الله. كلام الله تكلم به - [00:30:12](#)

فسمعه جبريل فتكلم به جبريل فسمعه محمد ثم سمع الصحابة هذا هو كلام الله بحروفه ومعانيه الحرف الكلمة والجملة والآيات والسور كل ذلك هو كلام الله. كلام الله من اوله - [00:30:35](#)

الى اخره. من اول سورة الفاتحة الى اخر سورة في القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى. بحروفه ومعانيه هذا معتقد اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية وعتقد السلف الصالح بعقيدتهم بان الله تكلم به. بان الله تكلم وان الله - [00:30:54](#)

يتكلم بان الله يتكلم متى شاء بحروف واصوات. ما نقول ان الله تكلم والان لا يتكلم؟ لا الله تكلم سبحانه وتعالى بالقرآن ولا يزال يتكلم. وصفة صفة الكلام لله صفة ذاتية - [00:31:14](#)

صفة ذاتية فعلية. متى شاء يتكلم؟ تكلم متى شاء وهكذا ويتكلم اذا جاء يوم القيمة يتكلم يكلم يخاطب عباده المؤمنين ويخاطب الكفار يقول اين شركائي ذلك ويتكلم سبحانه وتعالى قال بدعوا - [00:31:34](#)

الان الشیخ رحمه الله سیذكر لك من خالف عقيدة السلف وعقيدة المؤمنین في في في صفة الكلام وفي القرآن الذي هو كلام الله في القرآن. ولذلك الذي الذي يحلف بالقرآن. الذي يحلف بالقرآن يقول - [00:31:54](#)

والقرآن او اقسم بالقرآن او اقسم بآيات الله نقول هذا الحلف صحيح. لأن الحلف لا يكون الا حلفا بالله باسم من اسمائه او صفة من صفاته. والكلام صفة من سمات من صفات الله مثل ما تقول بعزة الله - [00:32:11](#)

بعزة الله تقول بكلام الله اقسم بآيات الله ان افعل كذا فانت تقسم بالقرآن الكريم والقرآن صفة قال وبذعوا من قال انه فاض على نفس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:32](#)

يعني من العقل الفعال يقول هذه عقيدة عقيدة الفلسفه والصابئه والصابئه قالوا ان القرآن ليس من كلام الله. وإنما هو الفيض فيض

يأتي وينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم. وليس من عند الله لم يتكلم الله به. فنفوا صفة الكلام عن الله. ونفوا ان يكون القرآن

كلام الله - 00:32:48

قالوا مجرد شيء يفيض من العقل الفعال شيء يفيض يعني كله فلسفة. فلسفة تخالف عقيدة السلف. لماذا اقول فيض واقول فعال وعقل وكذا عندي ادلة تدل على ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى تنزيلاً كتاب من الله العزيز الحكيم. وانك تلقى القرآن من لدنك - 00:33:12

وكيف يأتي مثل هذا الكلام او انه مخلوق في جسم من الاجسام. كما قالت المعتزلة والجهمية قالوا انه مخلوق وان الله تكلم بشيء وان الله خلقه في شيء وان القرآن مخلوق في جسم الاجسام مخلوق - 00:33:37

يعني يعني خلقه الله في جبريل او خلقه في محمد او خلقه في اي جسم. وهذا كله ايضاً كلام عقلاني مردود باطل. لماذا؟ لانه يصادم يصادم الأدلة النقلية الثابتة عن الله سبحانه وتعالى - 00:33:53

وعن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعتقد الصحابة بهذا المعتقد انه مخلوق. ولا ولا ولم يرد عنهم شيء. فهذا القول قوله مردود باطل قال او مخلوق سواء قلنا مخلوق في جبريل او في محمد او في جسم او غير ذلك كما تقوله الكلابية والاشعرية هذه كلها فرق - 00:34:12

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة وهذه من الفرق الكثيرة ستتجدد فرقاً كثيرة خالفت ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن سلك طريقه - 00:34:35

تقىهم من فرقة الناجية. وهؤلاء عندهم معتقدات وهذه من معتقدات التي يسوقها المؤلف وينقلها عن شيخ الاسلام ابن تيمية الذي قرر واوضح هذه العقائد وابطراها ونسفها. كلها شيخ اسلام وقف وصد تصدى لها ونسب هذه العقائد ورد عليهم - 00:34:50 ادلة بالأدلة الواضحة النقلية والعقلية يرد عليهم بالأدلة النقلية المنقولة عن السلف والعقلية حتى يجاجهم ويبيطل ما كانوا عليه قال او انه حروف واصوات قديمة يقول لا يأتيك قديمة معنى ان الله تكلم في القدم - 00:35:10 وانه لا يتكلم الان او انه خلق هذا الكلام في هذا يعني يتكلم الله متى وتتكلم في ثناياها وتتكلم في اخرها والقرآن ينزل والله الله يتكلم يتكلم متى شاء كيف شاء ينزل القرآن - 00:35:30

وتتنزل الايات قال الله عز وجل في في قال سبحانه وتعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة ما يأتيهم من ذكر من ربهم من حدث هذا يدل على تجدد كلامه سبحانه وتعالى. قال او انه حادث قائم - 00:35:47

بذات الله حادث قائم بذات الله ممتنع في الاذل الهاشمية والكرامية اكثر هذه المذاهب اما تنتهي الى القرآن الكريم ثم ساق المؤلف مسألة مهمة وهي من قال لفظي بالقرآن مخلوق - 00:36:08

لما تقول مثلاً انا اقول الان اقرأ عليكم اية اقول ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم هذا الكلام الذي انا اقوله مخلوق ان هذا انا اتكلم الان هذه الحروب اللي تخرج من الانسان هي مخلوقة ولا لا؟ من قال ان لفظي - 00:36:29 بالقرآن انا اتلفظ الان بالقرآن. ان لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي على مذهب الجهمية والمعتزلة الذين يقولون بخلق القرآن. فانت لا يجوز لك ان تقول لفظي بالقرآن مخلوق. طيب لو قال لك واحد هل هو مخلوق - 00:36:48

او غير مخلوق ما تقول لا مخلوق ولا غير مخلوق. فان قلت غير مخلوق فمبتدع. لان هذه العبارة لم يقلها السلف فهو بدعة. بدعة في الشريعة القرآن لا تقول انه غير مخلوق او مخلوق في هذا ان لما تقول اتلفظ هذا الذي لا لفظي هذا - 00:37:04

هذه جملة وهذه عبارة مبتدعة. فانت لا تقول مخلوق او غير مخلوق اقول لفظي بالقرآن هو كلام الله لفظي بالقرآن هو كلام الله الذي انزله على عبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. لفظ القرآن هو الكلام الذي - 00:37:24

تكلم الله به. اما ان يقول مخلوق او غير مخلوق فهذا من الامور من الاسئلة المبتدعة في الشريعة التي لا يقول بها المسلمين. اذا خلاصة الكلام ايها الاخوة خلاصة الكلام - 00:37:42

ان المسلم يعتقد ان القرآن الذي يقرأه الموجود بين ايدينا انه كلام الله تكلم الله به بحروفه واصواته كلام الله تكلم الله به فسمعه

جبريل فنزل به على محمد فسمعه محمد فبلغه الامة - 00:37:55

حروف واصوات واكاديميات وهذا كلام الله. هذا هو المعتقد السليم الصحيح بعدهما بين لك المؤلف العقيدة في والایمان بالقرآن الكريم  
ينتقل الان الى مواضع نزول القرآن لأن القرآن لما تكلم الله به ونزل نزل به نزله فيما - 00:38:16

في مواضع مختلفة فيه مكي وفيه مدنی وفيه سفری وفيه حظري من مواضع كثيرة. ما هذا ما سيتكلم عنه المؤلف. نعم تفضل  
مواضع نزوله اجمعوا على ان القرآن مائة واربع مائة واربع عشرة سورة. المشهور سبع وعشرون - 00:38:37  
والمشهور سبع وعشرون مدنی وباقيه مكي واستثنى ايات ومنه النهاري والليلي والصيفي والشتاء واول ما انزل اقرأ ثم المدثر.  
واخره المائدة وبراءة والفتح واية الكلالة والربا هذا ما يتعلق الان - 00:39:00

بمواضع نزول القرآن اماكن النزول. اين نزل اين نزل القرآن؟ بدأ المؤلف بمواضع النزول. اولا قال اجمع العلماء على ان عدد سور  
القرآن مائة واربع عشرة وفق المئة ان القرآن مئة هذا خبر ان زين؟ قال واربعة بالنصب ليش؟ اربع عشرة قال هذا مبني على فتح  
جزئين - 00:39:25

مبني على فتح الجزئين لانه في موضع الرفع لانه معطوف على منه. قال اربع عشرة سورة هذا قاد هذا اجمع العلماء عليه من من  
العلماء من قال يعني فيما تقدم من القرون قالوا ان القرآن مئة وثلاث عشرة - 00:39:54  
لماذا؟ قالوا ان سورة التوبة ان سورة الانفال والتوبة هي سورة واحدة. لانه لم يفصل بينهما ببسم الله الرحمن الرحيم. لانه ورد حديث  
عن ابن عن ابن عباس وعثمان ولكن الحديث ظعفه كثير من اهل العلم - 00:40:16

انهم كانوا يعتقدون ان ان سورة الانفال والتوبة سورة واحدة. سورة واحدة لان موطئها متشابه وكانوا يظنون ان سورة واحدة  
ولذلك لم يفصل بينهما ببسم الله. فمن يعني على هذا الرأي ان القرآن مئة وثلاث عشرة. لكن الصحيح الذي اجمع عليه - 00:40:35  
الصحابي رضي الله عنهم في كتابة المصحف في عهد عثمان رضي الله عنه لما جمع المصحف وكتب وخط اعتقاد كلهم ويجب على  
المسلم الان ان يعتقد ان سور القرآن مئة واربع عشرة سورة اجماعا من العلم ولا يجوز للانسان يقول مئة يعتقد - 00:40:58  
انها مئة وثلاث عشرة لان اعتقاده هذا يخالف ما كان عليه العلماء قال السور منها ما هو مكي ومنه ما هو مدنی كم عدد السور  
المكي؟ وكم عدد السور المدنی - 00:41:17

قالوا المدنی هم يذكرون المدنی لانه هو الاقل. قالوا المدنی سبع وعشرون سورة يعني سبع وعشرون مدنی سبع وعشرون سورة  
مدنی والمكي ما ما تبقى من سور قال باقي القرآن كله مكي يعني بعض وثمانون سورة مكي لماذا - 00:41:36  
لما اكثر نزول القرآن كان في مكة اكثر نزول السور القرآنية كانت في مكة واكثر نزول قصار الصور يسار الصوب لأن المفصل يقرب ما  
يقرب من مئة مما يقرب من خمسة وستين سورة - 00:42:00

المفصل اکثره مكي والصور الطوال كالبقرة وال عمران والنساء والمائدة هذا مدنی فالصور الاكثر نقول الاكثر مكي لانه اولا اکثر  
لبداية النزول. وعندما احتوى الوحي وبدأ ينزل اکثر نزول القرآن هو مكي ولأن المكي - 00:42:17  
اكثر السور القصيرة انت تقرأ في جزء عما في الاخير الجزء الاخير تجد اکثره ما يمكن ما يوجد فيه مدنی الا ايات الى سور معدودة  
تعد على الاصابع قليلة جدا اکثره مكي. طيب. اذا السور المكية هي الاكثر. هي الاكثر. قال - 00:42:39

استثنى ايات كيف يستثنى ايات؟ تجد السورة مثلا يقول لك هذه السورة مكية وفيها ايات نزلت بالمدينة يعني ما اكتملت ما اكتمل  
نزولها الا بالمدينة. واحيانا تنزل ايات تسبق السورة - 00:43:00

تنزل ايات تسبق السورة ثم تنزل السورة في في المدينة بعد الهجرة فتأتي ايات قبلها ولذلك تسمع احيانا يقول لك هذه السورة مدنية  
الا الا ايتين او ثلاث. هذا الاستثناء يدل على انها ايات تسبق سبقت نزول السورة - 00:43:15

فاما سبقت نزول السورة من المدن او تأخر نزول بعض الایات في المكي يسميه نسميه او سورة مكية لأن النظر الى الاغلب. النظر الى  
الاغلب. وما استثنى قليل جدا ثم هنا مسألة مهمة جدا ينبغي ان نفهمها. لا يمكن ان نجزم - 00:43:36  
لان السورة هذه سورة مكية الا ايتين او ثلاث. تجد احيانا يقول لك مثلا سورة الانعام مكية كلها الا ثلاث ايات. هذا الاستثناء نحتاج

الى دليل الى دليل هل ثبت عن عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابته انه اعلم الامة بالقرآن بعد نبيها. فان ورد

شيء - 00:43:57

نعم نأخذ به. اذا انه مجرد كلام استثناءات هذه لا دليل عليها فالاصل ماذا نقول؟ الاصل ان السورة نهاء مكية او مدنية. يقول ومنه النهار والليل ايهما اكثر نزولا؟ نقول النهار. لانه وقت اليقظة - 00:44:21

وقت العمل فاكثر نزول القرآن في النهار اكثر نزوله في النهار ومنه ما نزل بالليل مثل اية اه تحويل القبلة نزلت بالليل مثل اية توبة التوبة توبة على الثالثة الذين خلفوا نزلت ليلا نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة في اخر الليل - 00:44:43

عندما استيقظ لصلاة الليل نزلت عليه وعلى الثالثة الذين لقد قات الله على النبي والهاجرين والانصار الى اخر الآيات نزلت وعلى الثالثة الذين خلفوا. نزلت اخر الليل. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي باصحابه - 00:45:07  
فقرأ عليهم هذه الآيات فانطلق البشير ليبشر كعب بن ما لك بتوبته بقبول توبة الله له فهي نزلت اخر الليل. اية وهناك ايات كثيرة نزلت ومنها ايات منها ايات الحجاب - 00:45:24

آيات الحجاب نزلت في الليل. وهكذا العلماء تتبعوا بعض الآيات التي نزلت بالليل لكن نزول القرآن اكثره في النهار اكثره بالنهار. قال والصيفي والشتاء يعني منه ما نزل في وقت الصيف - 00:45:42

ومنه ما نزل في الشتاء ايهما اكثر؟ نقول الصيف لماذا؟ لأن أجواء مكة واجواء المدينة اغلبها على السنة صيفية أجواء صيفية. ولذلك نقول اكثر القرآن صيفي ومنه الشتاء لو اراد احد او غرد سألك عن - 00:45:59

ما هي الآية الصيفية؟ وما هي الآية؟ هل عندك شيء منها؟ نقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ان عمر رضي الله عنه كان كثيرا يسأل عن الكلالة - 00:46:20

عن الكلالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تكفيك؟ الا تكفيك اية الصيف التي في اخر النساء يسألونك عن الكلالة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تكفيك اية الصيف نص علينا انها صيفية - 00:46:32

على انها صيفية. لأنها نزلت بالصيف اما الشتاء فنزل ايضا منها آيات العشر الآيات التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في براءة عائشة في براءة عاش ان الذين جاءوا بالافك - 00:46:47

عصبة منكم هذه نزلة شتاية كيف عرفنا؟ جاء في حديث عائشة قالت اني واني لانظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتفسد جبينه عرقا في اليوم الشاتي في قصتها في حادثة الافك - 00:47:03

فيidel على فلذلك حكم العلماء او ذكرها هذا كمثال كمثال قال واول ما نزل من القرآن اول ما نزل من القرآن هي الآيات الخمس من سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. هو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث ويمكت الآيات - 00:47:19

الآن في غار حراء ويتعبد في غار حراء كان تعبد ما هو؟ تفك في مخلوقات الله وفي آيات الله في ذكره والخلو به وتسبيحه وتهليله ونحو ذلك. فاجأه الوحي وجاء اليه جبريل ونزل عليه بالآيات الخمس - 00:47:37

من سورة العلق من سورة العلق هذا اول ما نزل ثم بعد ذلك نزلت سورة المدثر بعد ما انقطع الوحي فترة ثم جاءت سورة المدثر لان سورة العلق كما قال العلماء قال نبى باقرأ - 00:48:00

وارسل بالمدثر. فالمدثر هي بداية امره بالرسالة وتنفيذ هذه الرسالة. يقول الله عز وجل قال يا ايها المدثر قم فانذر قم فانذر قال هذه ثم بعد ذلك تتبع الوحي. تتبع الوحي - 00:48:16

العلق ثم المدثر ثم نزل المزمل ونزلت النون والقلم ونزلت في السور بدأت تتبع السور ثم بعد ذلك قال المؤلف واخر ما نزل من السور من السور المائدة وبراءة والفتح. واية الكلالة والربا والدين. وجمعها كلها لان العلماء ذكروا ذكروا ان منها هذه ومنها - 00:48:37

فنحن ماذا نقول؟ نقول من اواخر ما نزل لان ما نستطيع الجزم بالسور من اواخر ما نزل المائدة. نعم المائدة من اواخر ما نزل وبراءة

00:49:04 أكثر نزولها في السنة في السنة التاسعة في غزوة تبوك. السنة التاسعة -

وقال والفتح ما المراد بالفتح هنا المراد بالفتح اذا جاء نصر الله والفتح. يسمونها سورة الفتح ويسمون انا فتحنا لك سورة الفتح لكن المقصود مؤلف هنا الفتح اذا جاء نصر الله لان هي اخر - 00:49:23

سورة نزلت في القرآن. اخر سورة نزلت في القرآن اذا جاء نصر الله الفتح نزلت وين نزلت يوم النحر في منى في حجة الوداع يعني في السنة العاشرة قبل وفاته - 00:49:39

بما يقرب من ثمانين يوماً هذى اخر سورة نزلت اما اخر آية نزلت في كتاب الله سبحانه وتعالى واتقوا  
يوماً ترجعون فيه الى الله هذه هي اخر آية قال ابن عباس وورد عن سعيد ابن جبير انه قال - 00:49:55

كان بين نزول هذه الآية ووفاة النبي تسع ليالي فهي أخر العهد بالعرش وهي قول الله تعالى واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله في سورة البقرة. قبلها آيات الربا نعم هي من أواخر ما نزل آية الربا وآية الدين - 00:50:15

يتعلق باماكن النزول واوقات النزول ثم بعد ذلك ينتقل المؤلف الى نزول القرآن ذاته كيف نزل؟ نعم تفضل اقرأ - 00:50:32

انزاله قال رحمه الله انزل القرآن جملة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا وانزل منجما بحسب الواقع يلقايه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في مثل صلصلة الجرس وهو اشد عليه - 00:50:56

ويأتيه في مثل سورة الرجل يكلمه. وثبت انه انزل على سبعة احرف من المعاني المختلفة بالفاظ مختلفة كهل جعلهم واقبل وكتب من المعاني المختلفة كالفاظ مختلفة كهلم واقبل. وكتب في وكتب في الرقاع وغيرها - 16:51:00

في عهد أبي بكر ثم جمع ثم جمع عثمان الناس على مصحف واحد والجمهور على أنه مشتمل على  
والجمهور والجمهور انه مشتمل على ما يحتمله رسمها - 00:51:47

وتحتملها العرضة الأخيرة وترتيب الآيات بالنص وال سور بالاجتهاد طيب هذى مسألة الانزال انزال القرآن يقول كيف نزل؟ هل نزل جملة او نزل مفرقا نحن نعرف ان القرآن الكريم ان الكتب السابقة كالتوراة والانجيل - 08:52:00

والذبور انزلت جملة اما القرآن هل نزل جملة او نزل مفرقا؟ نقول نزل جملة ومفرقا يعني لما كان هذا الوصف للكتب السابقة وهو نزوله جملة القرآن اخذ هذا الوصف يعني اشتمل على نزوله جملة - 00:52:33

ونزوله مفرقا يعني القرآن هو افضل الكتب الملزمة على الاطلاق. فما يوجد في الكتب المنزلة من صفات ومزايا تجدها في القرآن الكريم. فالقرآن اخذ مزية الكتب السابقة مزية اضافية على ذلك. فنقول اذا سئلت هل نزل القرآن جملة؟ او نزل مفرقا -[00:52:54](#)

نقول نزل جملة ومفرقا. يقول المؤلف انزل جملة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا. ثم انزل منجما يعني مفرقا بحسب الواقع قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 16:53:00

وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة. وقوله تعالى في ليلة القدر هذا يعني نزول القرآن جملة يعني نزل من اللوح المحفوظ  
من اللوح المحفوظ جملة وابعد في بيت العزة - 00:53:35

في السماء الدنيا بيت العزة تدخل تطوف حوله الملائكة تنزيل القرآن جملة الى بيت العزة وبقي فيها قد يسألك سائل يقول لك طيب ما الحكمة ونقول تشريف القرآن وتشريف نبى الرسالة او نبى الساعة صلى الله عليه وسلم - 00:53:55

النبي خاتم الانبياء وتشريف امته في الملا الاعلى عند الملائكة. حتى تشعر الملائكة بمكانة هذه الامة ومكانة هذا القرآن نزل جملة الى السماء الدنيا. وهذا ورد به اثار كثيرة عن الصحابة وعن ابن عباس صحيحة انه نزل - 00:54:14

جملة الى السماء الدنيا هي السماء الدنيا. ثم بعد ذلك نزل منجما يعني مفرقا حسب الواقع والحوادث. في ثلاث وعشرين سنة على الصحيح. وبعضهم قال عشرين سنة وبعضهم قال خمسة وعشرين سنة صحيح انه في ثلاث وعشرين سنة عشر ثلاث عشرة سنة في مكة وعشرين سنة - 00:54:37

سنوات في المدينة ينزل مفراً. الآية والآيتين والثلاث واكثر واقل واكثر نزول القرآن كان انزلوا عشراء وخمساً كان ينزل

عشراً عشرة وخمساً خمساً وكان الصحابة رضي الله عنهم تنزل العشر آيات فيحفظونها. تنزل الخمس آيات فيحفظونها. وأحياناً تنزل السورة كاملة وأحياناً تنزل آيات أقل من ذلك - [00:55:00](#)

فهذا معنى النزول هنا. قال إنزل منجماً حسب الواقع. ثم قال قال يلقيه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يأتي جبريل؟ النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن - [00:55:27](#)

كيف كان يأتيه؟ أولاً نقول أنه كان يأتيه مثل صلصلة الجرس يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ويشعر وهو بين أصحابه حتى قال بعض الصحابة قال كنا نسمع دويا - [00:55:40](#)

صوت صوت ضعيف حول النبي صلى الله عليه وسلم فيعرفون أنه الوحي. وكانوا يعرفون أن النبي صلى الله عليه وسلم يوحى إليه بما يجد من آثار الوحي كحمرار الوجه ومثلاً تفصل الجبين عرقا - [00:55:55](#)

وأحياناً النبي صلى الله عليه وسلم قال قال أني أشعر أن نفسي ستخرج من شدة يصيبه الأغماء وكل هذه من آثار الوحي فالنبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء عن اسماء رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته - [00:56:11](#)

وبركة الناقة من شدة الوحي وقال زيد ابن ثابت كما في البخاري قال قال كنت أكتب للنبي الوحي فكان فخروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخدي وكادت فخذه ان ترض فخدي. من شدة وحي - [00:56:27](#)

فيجد صعوبة يجد ثقل كما قال سبلقي عليك قولًا ثقليًا فكان يشعر بالثقة أن يشعر بالاثر ذلك. وأحياناً لا يشعر حتى إن يكون من جنبه من الصحابة لا يدرى هل - [00:56:45](#)

أوحي إليه أو لم يوحى إليه. فالغالب في الغالب يجد آثراً على ذلك. قال يأتيه مثل صلصلة الجرس وهو قال وهو أشدّه عليه. إذا هو حالات أشدّها أن يأتيه مثل صلصات الجرس. وجاء في حديث مثل سلسلة على صفوان - [00:57:04](#)

سلسلة لما تكون على صخرة تسحب السلسلة على الصخرة تحدث صوتاً قوياً هذا معناه قال ويأتيه في مثل سورة الرجل لكن هذه الحالة لم ينزل فيها قرآن لم يأتي جبريل في صورة رجل وبعطيه القرآن - [00:57:24](#)

وانما يأتيه في صورة رجل يحارثه كما في قصة حديث جبريل الطويل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم جاء جبريل في في صورة رجل اه كان شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. فجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه إلى ركبتيه وضع يديه على فخديه وقال يا محمد - [00:57:44](#)

أخبرني عن الإسلام ثم قال أخبرني عن اليمان أخبرني عن الاحسان ما اشرط الساعة؟ هذه في صورة رجل وجاء في سورة أكثر من موضع أكثر من غير هذه القصة جاء أكثر من مرة لكن لم ينزل - [00:58:07](#)

لم ينزل قرآن في مع جبريل وهو في سورة رجب وإنما ينزل في غير هذه الحالة قال يكلمه وثبت أنه نزل على سبعة أحرف هذى مسألة مهمة مسألة القرآن الكريم - [00:58:22](#)

مسألة القرآن الكريم فيه قراءات وفي حروف يسميها العلماء الأحرف السبعة قال النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة رواها أكثر من عشرين صاحبي وأكثرهم في متفق عليه واجمع العلماء اجماعاً على - [00:58:38](#)

أن القرآن نزل على سبعة أحرف. قال صلى الله عليه وسلم إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف. هذه مسألة مهمة جداً تحتاج منا وقت طويل واختلف العلماء اختلافاً طويلاً وافت فيها مؤلفات ولكن نختصر الكلام فيها - [00:58:57](#)

كما ذكر المؤلف هنا قال سبعة أحرف أولاً الخلاف فيها كثير جداً طويلاً وخلاصة الكلام الذي يعني رجح المؤلف هنا رجح المؤلف ورجحه ابن جرير الطبراني وغيره من العلماء - [00:59:13](#)

إن معنى الاحرم السبعة أن ينزل القرآن بالفاظ ينزل القرآن بالفاظ مختلفة لماذا ينزل بالفاظ مختلفة؟ أولاً نعرف أن الأحرف السبعة لم تنزل إلا بعد الهجرة كان في مكة ينزل القرآن عليه بلغة قريش - [00:59:29](#)

بلغة قريش وكان يخاطب أهل قريش بلغتهم ويقرأ عليهم القرآن بلغتهم. لما هاجر إلى المدينة دخل الناس من غير أهل قريش وقبائل هذيل وتميم واسد وغيرها وغطفان. قبائل كثيرة. فبدأوا يدخلون في الإسلام - [00:59:48](#)

واكثرهم اميون لا يقرأون ولا يكتبون منهم الشيخ الكبير ومنهم المرأة ولا يدركون هذه الاشياء فنزل القرآن مليا لحاجاتهم بلغاتهم وانت تعرف ان لهجات العرب مختلفة التميمي يتكلمون احيانا بالفاظ لا يعرفها هذيل تكلمه الفاظ لا يعرفها لغة قريش ولغة هوازن ولغة - 01:00:09

سعد ابن بكر وهكذا لغات كثيرة فلهجت قريش وانت الان حتى الان تسمع لغة اهل الشرقية غير لغة اهل الغربة ولغة الجنوب غير لغة الشمال كلها لغات لكنها متقاربة كلها عربية - 01:00:36

يتكلمون لكن كل يستخدم عبارة وهو يتكلم بعبارة. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل ونزل لغات نزل بالفاظ سميهما يسميهما لغات او سميهما لهجات او الفاظ بدأ ينزل. المعنى واحد - 01:00:49

المعنى واحد لكن الكلمات مختلفة الكلمات مختلفة. انت تقول الان لفلان تعال تعال اقبل عجل اسرع معنى واحد انت لغة عربية تفهمها لكن تجد اهل هذه الجهة يقولون استعملون كلمة اقبل وهؤلاء وهكذا - 01:01:07 فالقرآن يستعمل ولذلك هو ورد ورد في يعني سور كثيرة انها وردت باحرف احرف مختلفة قال قيل المعايي متفرقة بالفاظ مختلفة هذا الذي سار عليه مؤلف قال كهلا واقبل تجد - 01:01:31

مثل تعال هلم اقبل اسرع عجل كلها وقوله تعالى انظروا نقتبس امهمونا ارقبونا المعنى واحد امهمونا ارقدونا آآ وهكذا كلها كلمات يقولون كلمات معنى واحد كلمات معنى. مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق - 01:01:49 بنبا فتبينوا فتبينوا تبين والتثبت واحد لكن هذا مرة يستعمل تبين وهذا مرة يستعمل تثبت والمعنى واحد كلها قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فامضوا الى ذكر الله - 01:02:17

وبعدين لازم نفهم ان هذه الاحرف اكثراها انتهت. كما سيأتينا اكثراها انتهت يعني فيه منها ما هو موجود. انت لو ترجع الى كتب القراءات تجد هذه الالفاظ موجودة. تتبينوا يقرأ بها مثلا فلان وفلان وفلان - 01:02:37

تبينوا يقرأ فيها فلان وفلان وفلان وكثير في القرآن كثير قال وكتب في الرقاع. يعني لما انزل نزل على صدر النبي صلى الله عليه وسلم النبي ما يكتب ولا يقرأ - 01:02:53

فكان يأمر الصحابة ويكتبون وكان هناك كتاب يسمون بكتاب الوحي. كانوا يكتبون منهم زيد ابن ثابت ومنهم أبي ابن كعب. ومنهم علي رضي الله عنه. واجل اكثرا الصحابة كانوا يكتبون - 01:03:06

القرآن يسمونه بكتاب الوحي قال يكتبونه باي شيء؟ في اي شيء؟ قال يكتبونه في الرقاع. جمع رقعة وهي قطعة الجلد وغيرها من ادوات الكتابة التي كانت موجودة في الكرانييف وفي - 01:03:22

عشب النخيل وغيرها كانوا يكتبون وفي الحجارة الرقيقة يكتبون عليها. كانوا يكتبون بهذه الوسائل. يكتبون كتاباتهم على قدر ما كان متوفرا عندهم للوسائل. قال وكتب في الرقاع وغيرها في عهد - 01:03:38

في عهد النبوة يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب القرآن يكتب قال ثم في الصحف في عهد أبي بكر هنا مسألة هل جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا لم يجمع - 01:03:55

هل جمع او لم يجمع؟ نقول جمع لكنه مفرق الآيات والسور هو في في عند الصحابة بعض الصحابة خاصة كتاب الوحي كعلي وابن مسعود وزيد ابن ثابت كانت عنده مصاحف يكتبون ويجمعون عندهم عائشة عندها مصحف فاطمة عندها مصحف حفصة عندها مصحف كانوا يجمعونها - 01:04:08

انه غير مرتب ترتيبا دقيقا مثل ما هو موجود. تجد بعضهم يكتب اول القرآن يكتب مثلا سورة البقرة ما يكتب الفاتحة بعضهم يكتب مثلا سورة العلق على انه اول ما نزل غير مرتب - 01:04:31

ويكتبونها وتجد بعضها عنده نقص في بعض السور وبعض الآيات لم يكن هذا حتى جاء في عهد أبي بكر الصديق وقعت وقائع عظيمة في عهد أبي بكر منها حرب المرتدين - 01:04:46

وشهد حرب مستديدا عدد كبير من القراء. وقتل فيها عدد كبير فهال ذلك الامر عمر رضي الله عنه وقال قتل عدد كبير سيدhib القرآن

في ذهاب القراء لأبد ان نجمع في مصحف - 01:05:04

فجاء الى ابي بكر وقالوا يا خليفة رسول الله نجمع القرآن في مصحف واحد مرتب الآيات والسور هم يعرفون ترتيبهم في صدورهم  
نجمعه في مصحف واحد وكان ابا بكر رضي الله عنه لم يقبل ذلك قال كيف نفعل شيئاً لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم -

01:05:19

وقال يعني اوضح له قال النبي لم يجمعه لانه لا يدرى متى ينتهي الوحي. لو جمعه سيكون هناك زيادة ايات او يعني او نسخ لانها  
يعني تنقص الآيات والذي تركه لانه لا يدرى متى ينتهي القرآن. ما يعلم لذلك لم يجمعه صلى الله عليه وسلم. تركه -  
01:05:37  
فلما توفي قال عمر رضي الله عنه لما توفي النبي وعرفنا وتبيّن لنا نهاية القرآن وبدايتها وسوره واياته الان دورنا ان نجمعه في  
مصحف فما زال يراجع ابا بكر حتى شرح الله صدر ابا بكر - 01:05:55

وقال اذا نجمع حتى لا يطير وقال من ترى نرى زيد ابن ثابت ومن خيط الصحابة ومن صغارها من صغار الصحابة وكان من كتاب  
الوحي وكان رجلاً شاباً وعنه القدرة على الكتابة فقال وهو يحفظ القرآن وهو من كتاب الوحي وشهد العرض الأخيرة كما سألنا -

01:06:13

اتوا زيد وقالوا له فزيد ايضاً وقف من هذا الموقف فقال كيف نفعل شيء؟ لم يفعله وهذا دليل على اي شيء حرص الصحابة انهم لا  
يقدمون على شيء لم يكون النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - 01:06:37

وكانوا حريصين على على الاتباع للابتداع فماذا عن ابو بكر وعمر يشرحون له ويوضّحونه حتى وافقهم؟ فجمعه ومكث سنة كاملة  
وهو يجمع القرآن من صدور الرجال ومن مما كتب فكان يعني ابو بكر قد اخبر الصحابة بجمعه - 01:06:54

وكان عمر يجلس عند باب المسجد فيطلب من يقرأ هذه السورة ان يأتي بها مكتوبة او محفوظة. وان كانت محفوظة  
صدره ان يأتي بشاهدين يشهدون ان هذا انزل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فجمعوا المصحف ولما جمع المصحف  
اخذه ابو بكر ووضعه عنده حتى يحتفظ - 01:07:16

بالقرآن الكريم في عهد ابي بكر. لما توفي ابو بكر اخذ المصحف عمر رضي الله عنه وابقاه عنده. ابقاء عنده حتى انتقل بعد ذلك الى  
عثمان رضي الله عنه. انتقل لانه بقي عند حفصة رضي الله عنها - 01:07:39

لان عمر لم يعين خليفة ولا يستطيع ان ينقله لاحد. وجعل جعل الخلافة في الستة الستة المتبقية من العشرة. هم اهل الشورى فقال  
يكون منكم واحد خليفة ولم يعين فاتفقوا على عثمان رضي الله عنه - 01:07:57

والمحفظ بقي عند حفصة ثم اخذه عثمان وجمعه لان عثمان بقي المصحف هذا محفوظاً والصحابة عندهم ويقرأون ويحفظون لكن  
مختلفة مصاحفهم. مختلفة فاراد عثمان ان يزيل هذا الخلاف لانه بدأ الشقاوة والخلاف يزيد - 01:08:16

واراد فاراد عثمان رضي الله عنه ان يجمع الناس على هذا المصحف فطلب من حفصة ان ينسخ هذا فلذلك قال جمع عثمان الناس  
لم يكتبه جديداً وانما جمعهم على مصحف واحد وهو مصحف ابي بكر. فنسخ عمر عثمان رضي الله عنه المصحف الذي عند -

01:08:34

حصة واعاده اليها. ونسخ منه قيل خمسة مصاحف وقيل سبعة وارسله الى الامصار. ارسله الى الى مكة والى الى البصرة والى  
الكوفة والى الشام والى مصر وزعه على الامصار وقال التزموا هذا القرآن والغوا ما سواه احرقوا ما - 01:08:55

سواء واحرق ما سواء واخذوا بهذا المصحف المرتب الآيات والسور اوله الفاتحة وآخره سورة الناس كما هو معهود كما هو معروف  
الآن هذا معناه قال بعد ذلك قال والجمهور على انه مشتمل على ما يحتمله - 01:09:15

رسمها يقول يعني القرآن مشتمل على الاحرف السبعة والقراءات مما يحتمل الرسم. يعني يعني يدخل تحت الرسم اما الذي يخالف  
الرسم فلا يدخلونه طيب قال ومتطرافية العرض الاخيرة العرضة الاخيرة هو كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في  
رمضان. يعارضه يعني يقرأ عليه القرآن كاماً ثم النبي يقرأ عليه. يعني - 01:09:35

يتراجعون القرآن كل سنة وفي السنة التي قبض فيها صلى الله عليه وسلم راجع وعارضه القرآن مرتين. وانتهى القرآن في السنة

الاخيرة. انتهى القرآن في السنة. كان من شهد هذا العرفة يعني قرأ قرأ سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت. فهذه ما يسمى بالعرفة الاخيرة وهي سنة - [01:10:02](#)

العرض والسنة يعني ينبغي لحافظ القرآن ان يجلس مع شخص اخر حافظ للقرآن ويتراجع عن هذى تسمى العرفة تسمى العرفة. انت تقرأ عليه الجزء الاول وهو يعيد لك الجزء الاول. تنتقل الجزء الثاني وهكذا الى اخر القرآن. يتعارضان ويترادجان - [01:10:23](#)  
طيب قال وترتيب الآيات بالنص وال سور بالاجتهاد. يعني ترتيب الآيات ان تأتي آية ثم بعدها آية مثل ذلك الكتاب ولا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون. هذا الترتيب - [01:10:41](#)

انا عظيماك كوثر وصل لربك وانحر ان شائلك هو الابتر. هذا الترتيب ترتيب الآيات باجماع العلماء توقيفه يعني الذي رتبه الوحي رتبه الوحي. اما السور فاختلاف العلماء فيه هل هو ترتيب - [01:10:58](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم وبالوحي آيات توقيف بالنص او السورة لاجتهاد اختلفوا فيه. يعني ترتيب الآيات ان تأتي آية ثم بعدها ذلك كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون. هذا الترتيب مرتب باجماع العلماء - [01:11:14](#)

يعني الذي رتبه الوحي. اما السور فاختلاف العلماء فيه من النبي صلى الله عليه وسلم توقيف للنص او لاجتهاد ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ثلاثة نبأ ولا تزيد - [01:11:34](#)

كيف كانوا يقرؤونه الا مرتب الآيات والسور. وال الصحيح ان ترتيب الآيات وترتيب السور هو توقيفي. طيب ننتقل الى اسباب النزل. اذا عرفت النزول فاعلم ان هناك سور وآيات نزلت بسبب معين كما ذكرنا وهو من اصول التفسير. نعم تفضل - [01:11:53](#)  
اسباب نزوله معرفة سبب نزول قرآنی يعين على فهم الآية. فقد يكون اللفظ عاماً والسبب خاص ومنه ان ارتبت وقوله فاينما تولوا فثم وجه الله اي نعم هذا اسباب النزول - [01:12:13](#)

اسباب النزول يقول معرفة اسباب النزول يعين على فهم الآيات. انت اذا اذا تقرأ الآية ما تعرف معناها. اذا رجعت بسبب النزول انكشف لو جاءك شخص قال لك ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من اثمه - [01:12:34](#)

وش هذا الكلام؟ مع من يتحدث؟ ما تعرف لما ترجع الى قصة قصة نزول الآية مع عائشة رضي الله عنها وان المتفقين اتهموها بالفاحشة اتضح لك الامر. وهكذا في كثير. لما تقرأ انما النسيء زيادة في الكفر. ما هو النسيء؟ وكيف زيادة في الكفر - [01:12:53](#)  
يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه وش اللي يحلون عاماً يحرمونه عاماً؟ ما تعرف. ترجع الى سبب النزول تعرف انهم كانوا يلعبون بالشهر الحرم يقدمون ويؤخرون فالنسيء تأخير وزيادة تأخير يأخرون الشهر على ما تشهيه انفسهم. فاذا ما عرفت سبب النزول لن تعرف. الآيات ولن تفهمها. هذا معنى - [01:13:13](#)

السبب كما قال الشيخ زمم قال العلم بالسبب يعين على معرفة المسبب. فانت ما تعرف الآيات حتى ترجع الى اسباب نزولها يقول يقول يعين على فهم الآيات. يقول وقد يكون اللفظ عاماً - [01:13:40](#)

والسبب خاص. يعني هناك آيات نزلت لاسباب معينة لكن نحملها على اي شيء نحملها على على العموم. يعني قصة خولة مع زوجها اوس بن الصامت في خولة بنت ثعلبة في قصة الظهار - [01:13:57](#)

انه قال لها انت علي كظهر امي او انت امي او نحو ذلك فحرمتها عليه وجاءت النبي تشتكى كما في سورة المجادلة تشتكى الى الله والله يسمع تحاوركم وقلت ابني يعني نثرت له اولادي ومضى شبابي معه وآخر قال لي كذا وكذا ماذا تقول يا رسول الله - [01:14:14](#)

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت آية الظهار وان عليه كفاره الظهار هذه الآيات لما تقرأها اولاً ما تفهم معناها حتى تعرف سبب نزولها هذا امر. الامر الثاني - [01:14:38](#)

ان ان هذه الآية وان كانت نزلت في حادثة معينة في سورة المجادلة ثم العبرة اتشتكى والله يسمع تحاوركم وقلت ابني يعني نثرت

له او والسبب خاص يعني لو نزلت في شخص معين - [01:14:53](#)  
العبرة بعمومنا وهذا كثير. كثير من اسباب النزول تنزل بصحابي معين وتجدها عامة تجدها عامة. قال ومنه ان ارتبتم اذا ارتبتم في اي اية في اية الطلاق واللائي ينسن من المحيض من نسائكم قال ان ارتبتم. ان ارتبتم هذه لها سبب نزول - [01:15:08](#)

نحن نقرأ في القرآن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون يعني المطلقة او المرأة من ذوات الحيض عدتها ثلاثة حيضات زين؟ طيب اذا كان اذا هذه ثلاثة حيضات. طيب اذا كانت حامل قال وولادة مال اجلهن ان يضعن - [01:15:31](#)

الحامل عدتها ان تطبع طيب والتي غير مدخول بها. يعني عقد عليه ولم يدخل بها قال ليس لها عدة يا ايها الذين امنوا اذا نكحت اقرأ في القرآن ثلاثة قرون طيب يعني المطلقة او المرأة من ذوات الحيض - [01:15:53](#)

عدتها ثلاثة حيضات او لكبرها اذا كان اذا هذه ثلاثة حيضات طيب اذا كانت حامل قال وولادة اللحم مال ان يضعن ماذا نصنع؟ طيب اذا عدتها ان تضع والتي غير مدخول بها يعني عقد عليها ولم يدخل بها ليس لها عدة - [01:16:12](#)

يا ايها الذين امنوا اذا في القرآن ثلاثة قروض طيب يعني المطلقة او المرأة ذوات الحيل عدتها ثلاثة حيضات او لكبرها اذا كان اذا هذه ثلاثة حيضات طيب اذا كانت حامل قال وولادة احد مال - [01:16:32](#)

الحامل فيها والليل بها يعني عقد عليها ولم يدخل بها ليس لها عدة ثلاثة او لكبرها ثلاثة حيضات الحامل عباد الله الفاظ والفاظه مختلفة. فهناك الفاظ عامة هناك الفاظ خاصة وهكذا - [01:16:52](#)

فلابد ان نعرف هذه الاشياء. نعم عامه وخاصة. العام اقسام منه الباقى على عمومه فحرمت عليكم امهاتكم. العام المراد به الخصوص كقوله تعالى الذين قال لهم الناس ثالث العام المخصوص وهو كثير اذ ما من عام الا وقد خص - [01:17:35](#)

والخصوص اما متصل وهو خمسة احدها الاستثناء والمنفصل كاية اخرى او حديث او اجماع ومن خاص القرآن ما كان مخصصا لعموم السنة كقوله تعالى حتى يعطوا الجزية. خص قوله صلى الله عليه وسلم. امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - [01:18:01](#)

هذا موضوع العام والخاص. هذا الذي كنا نتحدث في اول حديث انك لابد ان عندما تريد ان تفسر القرآن او تقرأ في كتب التفسير ان تعرف اصول التفسير من اصوله ان الفاظه قد تكون - [01:18:28](#)

قد تكون خاصة كيف تميز بين ان هذا اللفظ عام وهذا اللفظ خاص مثلا ومن الناس من يشتري لهو الحديث عام ولا خاص ومن الناس من يقول امنا عام لخاص - [01:18:43](#)

هذا ما تعرفها انت الا لابد ان تعرف تدرس علم هذا العلم العام والخاص. ما هو العام وما هو الخاص؟ العام هو اللفظ طريق للجميع ما ينحصر تحته اللفظ المستغرق - [01:18:57](#)

بما يصلح له والخاص هو اللفظ الذي يحدد شيئا معينا خاص. خاص بالمدينة. خاص بهذا الرجل. خاص بهذا الكتاب. خاص بكذا. هذا يسمى خاص. هذا يسمى خاص. واما العام هو اللفظ الذي يدخل فيه - [01:19:12](#)

كل الاشياء فيسمونه عام. والعام على انواع كما ذكر. يقول عام باقي على عمومه يعني لم يستثنى منه شيء لم يستثنى منه لان العام قد يستثنى منه. قال هذا لا لم يستثنى منه مثل ماذا - [01:19:27](#)

قال مثل قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم. يعني المقصود هنا الزواج يعني يحرم عليك يحرم على الرجل ان يتزوج بامه اخواتكم. امهاتكم وبناتكم واحواتكم وعماتكم وخالاتكم. هذا كله تحريم مؤيد - [01:19:43](#)

لا يمكن للانسان ان يتزوج بامه. ولا بابنته ولا باخته هل يمكن يأتي شخص يقول هذا عام لكن يستثنى منه قل لا لا كله ما يجوز فالباقي على العموم نقول هذا باقي على العموم وهذا مثال وفيه امثلة كثيرة مثل قوله تعالى - [01:20:00](#)

والله بكل شيء عليم في احد يستطيع ان يقول والله بكل شيء عليم الا كذا ما يمكن. الله بكل شيء عليم فهذا عام باقي على عمومه. يقول هناك عام مراد به الخصوص من اصل. من اصل لا يراد به العموم - [01:20:18](#)

عبارات تستعملها انت ما ت يريد بها العموم مثل ما تقول مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם هذا

مراد به شخص مراد به طائفة مراد به قبيلة مراد بها جيش معين لا يراد به العموم - [01:20:34](#)

ومثله قالت ام يحسدون الناس على ما اتاهم وانت تقول ان في عبارتك احيانا تقول الناس قد ضايقونا وانت ما تريد الناس كلهم  
وانت احيانا تقول مثلا لاحظ عندك تقول - [01:20:51](#)

اغسل الملابس وانت لا ت يريد الملابس كلها. ت يريد الملابس التي تحتاج الى غسل. هذى يسمونها عبارات يسميها العلماء العام المراد به  
الخصوص. تستعمل عبارة عامة وانت لا تقصد بها العموم هذا معناه. قال - [01:21:05](#)

النوع الثالث العام المخصوص وهو اكثر شيء في القرآن. ما من يعني ما من عام الا وسجد له مخصوص. لو جاءك شخص قال لك مثلا  
البيوع كلها مباحة الله عز وجل يقول - [01:21:20](#)

واحل الله البيع هذا عام البيوع مباحة. طيب هل البيوع كلها مباحة؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا تبع ما ليس عندك. هل يجوز  
لك تبيع سلعة وهي غير موجودة غير متوفرة عندك - [01:21:36](#)

يقول مثلا انا عندي جوال اريد ان ابيعه لك. نوعه كذا وكذا وتعطيه مواصفات كم قيمته؟ قال الفين ثلاثة اربعة. طيب خلاص انا  
شريت منك هم اذا يذهبون يروح يشتري جوال - [01:21:50](#)

من من المحلات التجارية اللي تبيع بالجملة ثم يأتي به. وباع ما ليس عنده. هذا لا يجوز قد يقول كحل الله البيع نقول هذا عام  
مخصوص بالبيوع المحرمة. وهكذا في سائر العقود والأشياء الكثيرة. يقول لك مثلا - [01:22:03](#)

الدم يقول الدم الله قال الدم صح؟ قال انما حرم عليكم الميتة والدم. الدم حرم حرم طيب في دم يجوز؟ نقول فيه مثل  
ماذا؟ قال الكبد قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم احل لكم دمان. الكبد والطحال - [01:22:23](#)

تأكل الكبد وتأكل الطحال هي دم هي دم ومع ذلك الله يقول انما حرم عليكم الميتة والدم ونقول هذا اللفظ الميتة والدم عام ولكنه  
مخصوص باشياء مباحة. وخذ ساعر. اذا هذا يا اخوان حقيقة عشان نقف عندها - [01:22:44](#)

تفيدك في مجال التفسير. هذا هو الاصل. هذا الذي نقصد بهذا المتن عشان تعرف العام. تعرف الخاص سيأتيك الان انواع كثيرة كيف  
تعرفها الا عن طريق فهمك لاصول التفسير. ما تعرف اصول العام والخاص كيف تدخل في التفسير - [01:23:03](#)

وهكذا. يعني ستصنع ستصنع في اخطاء كثيرة في القرآن. وانت تظن انك فاهم فلازم تأسس نفسك على اصول التفسير طيب يقول هنا  
قال وقد خص العام. طيب خص بأي شيء؟ قال قد تكون المخصصات متصلة - [01:23:19](#)

وقد تكون منفصلة مثل الا دائم في القرآن هذا استثناء استثناء من عام استثمار النعام والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة  
شهداء فاجلوهم ثمانين جلدة ولا تقبل لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسدون - [01:23:39](#)

طيب خلاص؟ قال لا الا الذين من بعد ذلك هو الصلح فدل على ان هناك من استثنى هذا عام مستثنى. استثناء هذا يسمى استثناء  
متصل لانه بالا وغيرها من من الادوات. فيه ادوات كثيرة - [01:23:55](#)

والمنفصل ان تكون اية في مكان واية في مكان اخر هذا يسمى منفصل مثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا المطلقات لو جاك قال لك واحد  
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون خلاص - [01:24:13](#)

كل مطلقة نقول لا هذا عام ولكنه فيه استثناء. كيف استثناء؟ نقول والتي لا يأيتها الحيض ماذا نصنع بها نقول مستثناء من هذه  
الآلية هذه الآية لا تدخل فيها الحامل. ولا تدخل فيها التي لا تحيي هذه خاصة - [01:24:29](#)

وهكذا يقول لك المنفصل في اية او في حديث احيانا حديث النبي صلى الله عليه وسلم او الاجماع تجد النبي صلى الله عليه وسلم  
يخصص بكلامه صلى الله عليه وسلم - [01:24:48](#)

الآلية يخصصها بكلامه يعني مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم في النكاح. لما ذكر المحرمات قال واحل لكم ما وراء ذلكم. طيب  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وخالتها ولا المرأة وعمتها هذا ما هو موجود في القرآن - [01:24:59](#)

فلو جاء شخص قال انا بتزوج هذه المرأة وتزوج خالتها معها تأتي تقول لها ما يجوز هذا حرام. قال لك الله عز وجل يقول احل لكم ما  
وراء ذلك. نقول فيه السنة مخصصة - [01:25:21](#)

السنة ورد في التخصيص او الاجماع اجماع العلماء على ان هذا الحكم مخصوص. قال ومن من خاص القرآن ما كان مخصصا لعلوم السنة.

يقول احيانا القرآن يأتي يعني عرفنا ان السنة خص بالقرآن - 01:25:35

احيانا العكس القرآن هو الذي يخصص السنة مثل امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. هل هذا عام تقاتل الناس كلهم ولا

فيه استثناء نقول فيه استثناء ما هو؟ قال اهل الكتاب - 01:25:50

ما يقاتلون اذا دفعوا الجزية حتى يعطي الجزية عن يد وهم صاغرون. هذا يسمى بعلم العام والخاص لا بد ان يفهمه الذي يريد ان

يتعلم القرآن والتفسير لابد ان يفهم هذا العلم حتى يدرك فهم الآيات كل القرآن ما فيه تقرأ صفحة واحدة او آية او - 01:26:07

اللي تجد فيها عام وخاص. كيف تعرفه طيب ننتقل الى علم اخر وهو ما يسمى بالناسخ والمسخ وهذا اشد من الاول لانك تقرأ الآية

وهي منسوبة وتظن انها يعمل بها. وهي منسوبة ما يعمل بها - 01:26:30

وتظن انه يعمل بها اشكالية. ولذلك جاء عن علي رضي الله عنه قال وجد رجل يتكلم ويعظ الناس فقال تعرف الناس يقول قال

لا. قال هلكت واهلكت المسألة خطيرة جدا كيف تتكلم بعلم - 01:26:47

وتتكلم بالقرآن وبالآيات وانت ما تعرف علم الناسخ والمنسوخ نعم تفضل اقرأ الناسخ والمنسوخ يرد النسخ بمعنى الازالة. ومنه فينسخ

الله ما يلقي الشيطان. وبمعنى التبديل قوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية وهو ثلاثة - 01:27:03

ما نسخ تلاوته وحكمه كعشر رضعات او تلاوته دون حكمه كآية الرجم او حكمه او حكمه دون تلاوته. وصنفت فيه الكتب وهو قليل.

ولا يقع الا في الامر والنهي ولو بلفظ خبر - 01:27:26

طيب هذا يسمى بعلم الناسخ والمنسوخ معنى الناسخ والمنسوخ ان تأتي آية فتنزل ثم تأتي آية اخرى بعدها فترة وتنسخ الحكم

السابق مثل ما يمثلون مثلا مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:49

قال قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول اقدم بين يدي نجواتكم صدقه. اذا كان الصحابة يناجون الرسول معناته

مناجاة الرسول هو ان يخلو به ليتحدث معه. اذا خلا به - 01:28:07

قبل ان تخلو بالتصدق تصدق ثم حتى يخفف على النبي صلى الله عليه وسلم المناجاة الكثيرة من الصحابة. الصحابة اعدادهم

كثيرة. الرسول واحد. وكل واحد يخلو به يجد كلفة فخافه الله عز وجل قال اذا اردت ان تناجي النبي وتخلو به عن غيرك

- 01:28:21 -

قدم صدقة فشق ذلك على الصحابة انه ما يستطيعون يقدمون صدقات فرفع الله هذا الحكم. حتى بس مجرد ان يفهم الصحابة انه لا

ينبغى مضايقة الرسول لما علموا خطفوا المناجاة - 01:28:42

فرفع الله هذا الحكم قال الشفقتم ان تقدموا بين يعني شق عليكم وخفتم ان تقدموا بين يدي بين يدي نجواتكم صدقات فان لم تفعلوا

وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة الى اخر الآيات - 01:28:57

هذه منسوبة بهذه الآية منسوبة يعني كان اول الامر يقدم صدقة ثم ارفع ثم رفع هذا معناه قال المؤلف النسخ الازالة. تنسخ الشيء

يعني تزييه النسخ الازالة يقال انه نسخت الشمس الظل يعني ازالته - 01:29:09

وقوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان ان يزيله ومنه التبديل واذا بدلنا آية تبديل يعني تغيير شيء ما كان شيء هذا يسمى نسخا

قال وهو ثلاثة ما نسخ تلاوته حكمه. يقول في القرآن آيات - 01:29:27

نسخة التلاوة والحكم يعني ليست موجودة في المصحف لا تلاوة ولا حكما. مثل ماذا قال كعشر رضعات. هل في القرآن آية تنص على

ان الرضعات عشر؟ ما في. ولا خمس ما في - 01:29:45

قال او تلاوته دون حكمه كآية الرجم اية نزلت في كتاب الله كما قال عمر قال قرأتها وفهمناها والشيخ والشيخة يعني الرجل كبير.

المقصود بالشيخ هنا من طعن في السن قال والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البة. هذه آية غير موجودة - 01:29:59

ولكن الصحابة قرأوا ورفع لفظها وبقي حكمها هذا معناه. قال او حكم دون تلاوته يعني الحكم مرفوع والتلاوة موجودة مثل آيات

التي ذكرناها قبل قليل آيات النجوى تقديم الصدقة هذه موجودة في المصحف لكن حكمها - 01:30:22

ارتفع. قال وصنفت فيه الكتب يعني مؤلفات في النصف كثيرة جدا. الف فيها العلماء من القرن الاول الى عصر الحاضر والمؤلف في

النسخ موجودة قالوا لكنه قليل النسخ في الحقيقة يعني يعني العلماء اختلفوا فيه فمنهم من - 01:30:42

اوصل ايات النسخ الى ثلاث مئة اية في القرآن. ومنهم من قال هي ثلاث ايات او خمس ايات. قال مؤلف الصحيح انه قليل وهو صحيح هذا هو قليل قال هل يقع النسخ في الامر - 01:31:01

والنهي نقول لا يقع الا في الامر والنهي. بالامر والنهي ولو بلفظ الخبر. اما الاخبار فلا يقع فيها النسخ. لانه لو اخبرك الله عز وجل بخبر

ثم نسخه ما يمكن ان انت لو جئت بخبر ثم قلت لا خلاص الخبر غير صحيح - 01:31:14

هذا يحتمل انه كذب وهذا لا يجوز هذا معنى النسخ لا بد ان تتعلم النسخ قبل ان تدخل في علم التفسير. الان ينتقل المؤلف الى علم اخر ايضا له اهمية عظيمة - 01:31:31

وهو ما يسمى بالمحكم والمتشابه ما هو المحكم؟ وما هو المتتشابه؟ كثير من الناس ما يعرفه. كيف تدخل الى علم التفسير وانت ما تعرف المحكم متتشابه والله يقول منه ايات محكمات وقال واخر متتشابهات وانت ما تعرف هذا من هذا طيب - 01:31:44

اسمع ماذا قال المؤلف قال رحمة الله المحكم والمتتشابه المحكم يميز الحقيقة المقصودة والمتتشابه يشبه هذا ويشبهه هذا والذين في قلوبهم زبغ والذين في قلوبهم زي ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ليفتتنا به الناس - 01:32:05

السيدة وضعوه على غير موضعه. وابتغاء تأويله وهو الحقيقة التي اخبر عنها كالقيامة واشراطها ومعي اعلم تأويله وقت وقت وصفته الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به ينفي عنهم علم معناه. بل قال ليدبروا اياته. قال شيخ الاسلام وثبت ان اتباع

المتشابه - 01:32:28

ليس في خصوص الصفات ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من المتشابه الداخل في هذه الاية وعندهم قراءة وعندتهم قراءتها تفسيرها. وتمر كما جاءت دالة على ما فيها من المعاني. وتمر - 01:32:58

وتمر كما جاءت دالة على ما فيها من المعاني لا تحرف ولا يلحد فيها. وكل ظاهر ترك ظاهره وكل ظاهر ترك احسن الله اليكم. وكل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتحصيص العام وتقييد المطلق. فانه متتشابه - 01:33:24

لاحتماله معنيين. وكذا المجمل واحكامه. رفع ما يتواهم فيه من المعنى الذي ليس بمراد هذا ما يسمى بباب المحكم والمتتشابه لو سألنا قلنا ما المحكم؟ ما المتتشابه؟ ما الفرق بينهما؟ نقول المحكم هو البين الواضح الدالة - 01:33:50

اي اية واضحة الدالة بينة نسميها محكمة اذا كانت غامضة غير واضحة نسميها متتشابهة ولذلك المتتشابه درجات. قد يكون عنده فلان متتشابه وعند غيره غير متتشابه. فالتشابه درجة انتظام ما تعرف هذه الاية - 01:34:17

تعتبر عندك متتشابه اذا كنت تعرفها وغيرك لا تعرفها تعتبر عند غيرك متتشابه. فالتشابه هو الذي غير واضح. غير واضح الدالة. يحتاج الى بيان المحكم هو واضح الدالة. لو جاءك شخص وقال لك واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله واطيعوا الرسول. هل هو محكم - 01:34:35

نقول محكم ليش؟ ما فيها مسلم يجهل كلمة واقيموا الصلاة واقيموا الصلاة لكن لو جاك سائل قال لك حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ما هي؟ قال والله ما اعرف الصلاة الوسطى نقول متتشابه عندك - 01:34:57

لكن عند غيرك يعرفها. يقول لك هي صلاة العصر مثلا فهكذا نعرف المحكم والمتتشابه المتتشابه درجات في اشياء ما احد يعرفها الا الله لا يمكن في متتشابه لا يعلمه الا الله - 01:35:13

مثل ماذا؟ مثل كيفيات الصفات كيفية الصفات لو جاءك شخص قال لك نقرأ في القرآن ثم استوى على العرش كيف استوى على العرش نقول هذا السؤال جاء الى الامام ما لك رجل وقال كيف استوى على العرش - 01:35:28

وقال لهم الامام مالك ماذا قال الاستواء معلوم ها والكيف مجهول والایمان به واجب. والسؤال عنه بدعة كيف ما تدربي؟ انت واجب عليك ان تؤمن بان الله استوى على العرش كما اخبرك القرآن - 01:35:48

وتؤمن بصفات الله كلها. يجب عليك ان تؤمن باسم الله وصفاته او يأتيهم الله في زلل نؤمن جاء ربك نؤمن بان الله يأتي يوم

القيامة للفصل كيف يأتي كيف ينزل - 01:36:06

هذا الشيء لا تعلمـه هذا لا يعلـمـه الا الله لـان هذا من المتشابـهـ الذي لا يعلـمـه الا الله. الكـيفـ الكـيفـ. اـماـ الصـفـاتـ صـفـاتـ منـ المحـكـمـ جاءـكـ واحدـ يـسـأـلـ يـقـولـ لكـ 01:36:23

بلـ يـدـعـهـ شـلـونـ يـدـاهـ؟ـ نـقـولـ الـيـدـ مـعـرـوفـةـ.ـ ماـ اـحـدـ يـجـهـلـ الـيـدـ.ـ كـيـفـ ماـ تـعـرـفـ الـيـدـ؟ـ لـكـ كـيـفـيـةـ الـيـدـ ماـ تـعـرـفـهاـ كـيـفـيـةـ وـهـكـذـاـ فـيـ سـائـرـ صـفـاتـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـلـانـ هـذـاـ مـعـنـىـ الـمـحـكـمـ وـالـمـتـشـافـيـ.ـ يـقـولـ 01:36:36

الـمـحـكـمـ يـمـيـزـ الـحـقـيقـةـ الـمـقـصـودـ يـعـنـىـ أـنـتـ تـسـتـطـيـعـ أـنـ تـمـيـزـ الـمـحـكـمـ تـعـرـفـهـ.ـ الـبـيـنـ الـواـضـحـ الدـلـالـةـ نـسـمـيـهـ مـحـكـمـ نـسـمـيـهـ مـحـكـمـ طـيـبـ وـالـمـتـشـابـهـ قـالـ إـذـاـ اـشـتـبـهـ مـعـ شـيـءـ أـخـرـ غـيـرـ وـاضـحـ غـامـضـ فـهـذـاـ نـسـمـيـهـ مـتـشـابـهـ 01:36:51

قالـ منـ الـذـيـ يـتـبعـ الـمـتـشـابـهـ؟ـ مـنـ الـذـيـ بـيـحـثـونـ عـنـ الـمـتـشـابـهـاتـ؟ـ نـقـولـ الـذـيـنـ فـيـ قـلـوبـهـمـ زـيـنـةـ كـمـ دـلـ الـقـرـآنـ عـلـىـ قـالـ فـاـمـاـ الـذـيـنـ فـيـ قـلـوبـهـمـ زـيـغـ وـيـتـبـعـونـ مـاـ تـشـابـهـ مـنـهـ.ـ لـمـاـ قـالـ اللـهـ كـذـاـ؟ـ كـيـفـ يـأـتـيـ اللـهـ؟ـ يـسـأـلـونـ مـتـلـ هـذـهـ الـأـسـئـلـةـ.ـ كـيـفـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ الـعـرـشـ؟ـ كـيـفـ يـأـتـيـ اللـهـ 01:37:11

كـيـفـ يـقـولـ يـدـاهـ مـبـسـوطـتـانـ؟ـ كـيـفـ يـقـولـ بـيـدـهـ الـمـلـكـ؟ـ مـاـ مـعـنـىـ يـدـ اللـهـ فـوـقـ اـيـدـيهـمـ مـاـ مـعـنـاـهـ؟ـ يـدـخـلـكـ فـيـ الـمـتـشـابـهـاتـ حـتـىـ يـشـوـشـ عـلـيـكـ الـعـقـيـدـةـ وـيـظـلـكـ وـاـنـتـ لـاـ تـدـرـيـ كـيـفـ يـقـولـ اللـهـ كـيـفـ مـثـلـ مـاـ مـرـ مـعـنـاـ 01:37:34

كـيـفـ يـتـكـلـمـ اللـهـ بـالـقـرـآنـ هـلـ تـكـلـمـ اللـهـ بـالـقـرـآنـ؟ـ كـيـفـ يـتـكـلـمـ؟ـ قـالـ لـاـ الـقـرـآنـ مـخـلـوقـ مـاـ تـكـلـمـ اللـهـ بـهـ.ـ دـخـلـواـ فـيـ الـمـوـتـ الـشـعـبـيـ فـالـذـيـنـ فـيـ قـلـوبـهـمـ زـيـغـ هـمـ الـذـيـنـ يـعـنـىـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ الـمـتـشـابـهـ.ـ الـمـؤـمـنـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـسـلـمـ 01:37:55

امـنـاـ سـمـعـنـاـ وـاطـعـنـاـ وـامـنـاـ.ـ وـلـذـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـذـاـ قـالـ؟ـ قـالـ فـاـمـاـ الـذـيـنـ فـيـ قـلـوبـهـمـ زـيـغـ فـيـتـبـعـونـ فـيـتـبـعـونـ مـاـ تـشـابـهـ مـنـهـ.ـ اـبـتـغـاءـ الـفـتـنـةـ وـابـتـغـاءـ وـمـاـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ الاـ اللـهـ.ـ وـاـمـاـ الـرـاسـخـونـ مـاـذـاـ يـقـولـونـ؟ـ قـالـ وـالـرـاسـخـونـ فـيـ الـعـلـمـ يـقـولـونـ 01:38:11

امـنـاـ بـهـ كـلـ مـنـ عـنـدـ رـبـنـاـ فـاـنـتـ يـجـبـ عـلـيـكـ اـنـ تـؤـمـنـ مـاـ جـاءـكـ عـنـ اللـهـ.ـ اـمـاـ التـفـاصـيلـ الـتـيـ تـجـهـلـهـ اـنـتـ تـقـولـ اللـهـ اـعـلـمـ لـاـ نـعـرـفـهـ هـذـاـ مـعـنـىـ قـالـ لـيـفـتـنـوـ النـاسـ اـذـاـ وـضـعـوـهـاـ فـيـ غـيرـ مـوـاضـعـهـ 01:38:29

قـالـ وـابـتـغـاءـ الـفـتـنـةـ قـالـ الـحـقـيقـةـ الـتـيـ اـخـبـرـ عـنـهـ الـقـيـامـةـ وـاـشـراـطـهـ.ـ لـوـ جـاءـكـ وـاحـدـ وـقـالـ لـكـ اـهـ وـنـضـعـ الـمـواـزـينـ الـقـسـطـ لـيـوـمـ الـقـيـامـةـ مـاـ هـيـ الـمـواـزـينـ مـنـ وـيـنـ مـخـلـوقـةـ؟ـ حـدـيدـ وـلـاـ نـحـاسـ وـلـاـ خـشـبـ؟ـ مـاـ هـيـ كـيـفـ الـمـواـزـينـ؟ـ كـمـ مـيـزانـ 01:38:48

نـؤـمـنـ لـانـ اللـهـ يـضـعـ الـمـواـزـينـ الـقـسـطـ لـيـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ اـمـاـ التـفـاصـيلـ مـاـ نـعـلـمـ الاـ اـذـاـ جـاءـ الـدـلـيـلـ اـمـاـ الدـخـولـ فـيـ هـذـهـ الـغـيـبـيـاتـ لـاـ يـجـوزـ.ـ يـقـولـ لـكـ مـثـلـاـ طـيـبـ الـحـوـضـ مـاـ هـوـ الـحـوـضـ؟ـ كـيـفـ الـحـوـضـ 01:39:09

يـعـنـىـ هـوـ اـنـاءـ وـلـاـ كـيـفـ وـلـاـ مـاـذـاـ؟ـ اللـهـ اـعـلـمـ نـؤـمـنـ بـاـنـ هـنـاكـ حـوـضـ يـشـرـبـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاتـبـاعـهـ.ـ وـبـيـزـادـ عـنـهـ غـيـرـهـمـ وـهـكـذـاـ الـصـرـاطـ مـاـ نـوـعـهـ؟ـ حـدـيدـ نـحـاسـ ذـهـبـ 01:39:24

الـلـهـ اـعـلـمـ.ـ حـقـائقـ الـيـوـمـ الـاـخـرـ هـذـيـ غـيـبـيـةـ غـيـبـيـةـ.ـ لـوـ جـاءـكـ شـخـصـ قـالـ لـكـ كـيـفـ تـقـولـ اـنـ الـكـافـرـ يـعـذـبـ فـيـ قـبـرـهـ؟ـ نـفـتـحـ الـقـبـرـ مـاـ نـجـدـ فـيـ نـارـ وـلـاـ شـيـءـ.ـ كـيـفـ تـقـولـ؟ـ نـجـدـ كـفـنـ مـاـ تـغـيـرـ.ـ كـيـفـ تـقـولـ فـيـ قـبـرـهـ 01:39:42

هـاـ نـحـنـ نـؤـمـنـ بـاـنـهـ يـعـذـبـ اـمـاـ التـفـاصـيلـ لـاـ نـعـلـمـهـاـ يـقـولـ الـطـيـبـ وـالـمـؤـمـنـ اـنـ اـنـتـ تـعـقـدـوـنـ تـعـقـدـوـنـ اـنـ لـلـقـبـرـ رـوـضـةـ مـنـ رـيـاضـ الـجـنـةـ نـفـتـحـ قـبـرـ مـاـ فـيـهـ رـوـضـةـ وـلـاـ فـيـهـ ايـ شـيـ 01:39:57

يـلـتـقـواـ الـرـوـضـةـ فـكـيـفـ تـقـولـ اـنـ الـمـيـتـ الـمـؤـمـنـ يـنـعـمـ فـيـ قـبـرـهـ وـيـمـدـ لـهـ فـيـ قـبـرـهـ؟ـ كـيـفـ نـقـولـ هـذـيـ غـيـبـيـاتـ يـجـبـ عـلـيـكـ اـنـ تـسـلـمـ.ـ هـذـاـ الـذـيـ يـجـعـلـ اـنـسـانـ يـعـنـىـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ الـمـتـاـهـاـتـ لـماـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـنـاـ.ـ وـاـمـاـ الـذـيـنـ فـيـ قـلـوبـهـمـ زـيـغـ فـيـتـبـعـونـ مـاـ تـشـاءـ.ـ هـمـ يـثـيـرـوـنـ لـكـ هـذـيـ الـأـشـيـاءـ حـتـىـ يـضـلـوكـ.ـ اـبـتـغـاءـ الـفـتـنـةـ 01:40:13

وـابـتـغـاءـ تـأـوـيـلـهـ.ـ وـمـاـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ الاـ اللـهـ.ـ نـحـنـ نـؤـمـنـ بـاـنـ الـقـبـرـ كـمـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـمـاـ رـوـضـةـ مـنـ رـيـاضـ الـجـنـةـ اوـ حـفـرـةـ مـنـ حـفـرـ النـارـ.ـ وـقـالـ انـهـمـاـ لـيـعـذـبـانـ وـمـاـ يـعـذـبـانـ بـكـبـيرـ.ـ فـنـؤـمـنـ بـاـنـ انـ اـهـلـ الـقـبـورـ مـنـهـمـ 01:40:37

يـعـذـبـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـنـعـمـ هـذـاـ اـيـمـانـ عـقـيـدـةـ لـكـنـ التـفـاصـيلـ لـاـ نـعـلـمـهـاـ لـاـ نـعـلـمـهـاـ هـذـاـ مـعـنـاهـ وـمـاـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ ايـ وـقـتـهـ وـصـفـتـهـ الاـ اللـهـ وـالـرـاسـخـونـ.ـ ايـ نـعـمـ.ـ الـرـاسـخـونـ فـيـ الـعـلـمـ مـاـذـاـ يـقـولـونـ 01:40:59

اما به ولم ينفي عنهم علم معناه بل قالوا بل قال يتذمّر يقول نحن امنا به ومع ذلك نتذمّر ما نستطيع ان نتذمّر ايات كثيرة تمر علينا  
نتذمّرها ونتأملها ونؤمن بها. قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:41:18](#)

وثبت ان ان اتباع المتشابه ليس في خصوص الصفات. يعني يعني الصفات ليست من المتشابهة. لو جاءك شخص مالك صفات الله  
متشابهة نقول الصفات ليست متشابهة. الكيفية هي اللي متشابهة. اما الصفات - [01:41:36](#)

ها ويبيقي وجه ربك. الا تؤمن بان الله له وجه الله يقول واتقى وجه ربك ها بيده الملك الا تؤمن بان الله يدا؟ الله اخبر بان له يد لها  
فتومن تجري باعيننا نؤمن بان الله اعين. لكن كيفيتها - [01:41:53](#)

هذا الذي لا نريد ان نتخطاه. هذا الذي اراده المول قال ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من المتشابه الداخل في هذه الآية. الصفات  
ليست من المتشابه الكيفية. اما الصفات حقائق يجب عليك ان تؤمن. لو لم تؤمن اختل ايمانك. كيف لا تؤمن - [01:42:13](#)

وباسمه وبصفاته. هذا هذا حقيقة الایمان تؤمن بالله. تؤمن بصفاته. تؤمن بربوبيته الوهية باسمائه فكيف تقول ان ما ادرى شلون ان  
له يد كيف؟ ما ادرى هذا ما يجوز. يجب ان تؤمن بان له. الله يقول بل يداه مبسوطتان. فيجب عليك ان تؤمن هذا معناه - [01:42:33](#)

هذه العقيدة قال بعدها وعندهم قراءتها تفسيرها يعني انك تقرأ الآية لا يلزم انك تعرفها. تفسيرها واضح هذا تفسيرها قرأتها نقرأها  
ونسلم قال وتمر كما جاءت دالة على ماء فيها من المعاني. يقول نمرها ونعتقد بانها تدل على معاني. لا تحرف ولا يلحد - [01:42:57](#)

اي لا نحرفها ولا نلحد ولا نكيف ونقول كيف استوى ولا نلحد ولا نغير. يقول لك استوى بمعنى استولى كل التحرير هذا كله قال وكل  
ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتخصيص العام. يقول احيانا تجد في القرآن ايات ظاهرة تركت. ليش - [01:43:23](#)

قال لانها مخصصة بالعام او مقيدة بالمطلق او متشابهة الاحتمال لاحتماله معنيين. وكذا المجمل تأتي آية مجلمة. لو جاءك شخص  
وقال لك مثلا لقوله تعالى فلتلقى ادم من ربه كلمات. وش الكلمات هذي؟ مجلمة تقول ما اعرفها - [01:43:45](#)

ماذا تقول وتلقى ادم من ربه كلمات. ما هي الكلمات؟ نقول هذه مجلمة مفسرة في موضع اخر ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا  
وترحمنا لنكون من الخاسرين. اذا هذا لا بد ان يكون عندك علم في مثل هذه الاحكام وفي مثل هذه الاشياء. قال - [01:44:08](#)

قال رفع ما يتوهّم فيه من المعنى الذي ليس مراد. احيانا تكون الآية لها معنى ظاهر غير مراد ما يريد الله ولكن ظاهرها معنى. فانت  
تأتي اليها وتفسرها بالمعنى الصحيح. هذا المعنى - [01:44:27](#)

طيب اذا عندنا القرآن تأويل له تأويل. تأويل ظاهر وتأويل خفي. الان يتكلم المؤلف عن التأويل ما هو؟ نعم قال رحمة الله التأويل في  
القرآن نفس وقوع المخبر به. عند السلف تفسير الكلام وبيان معناه. وعنده - [01:44:41](#)

للمتأخرین من المتكلمة والمتفقهة ونحوهم وصرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليله يقتربن به او حمل ظاهر  
على محتمل مرجوح. ما تأوله القرامطة والباطنية للأخبار والأوامر. والفلسفه - [01:45:03](#)

في اخبار عن الله واليوم الآخر. والجهمية والمعزلة وغيرهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر. وفي ايات القدر وايات الصفات هو من  
تحريف الكلم عن مواضعه قال الشيخ وطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي وفي الذي اثبتوه. والتأويل المردود هو  
صرف - [01:45:25](#)

الكلام عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مردود. ولا قال هذه الآية او هذا الحديث مصروف  
ولم يقل والتأويل المردود هو صرف الكلم عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره. قال ولم يقل احد من السلف ظاهرها - [01:45:52](#)

هذا غير مردود غير غير مراد قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مراد. ولا قال هذه الآية او هذا الحديث مصروف عن ظاهره  
مع انهم قد قالوا مثل ذلك في ايات الاحكام المصروفة عن عمومها وظواهرها - [01:46:18](#)

وتكلموا في وتكلموا وتكلموا. احسن الله اليكم. وتكلموا فيما يستشكل مما قد يتوهّم انه متناقض طيب هذا نساء يسمى بالتأويل هو  
له علاقة وثيقة جدا ومرتبط بالكلام السابق الذي هو المحكم - [01:46:42](#)

والمتشابه تأويل المتشابه تفسيره توضيح المحكم ما هو كيفية التأويل القرآن؟ تأويل القرآن تأويل اختلف العلماء في معنى كلمة  
التأويل فالسلف قالوا التأويل هو تفسير الشيء. تأويله النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس قال اللهم علمه - [01:47:06](#)

في الدين وعلمه التأويل يعني تفسير القرآن. التأويل هو التفسير. ولذلك ابن جرير الطبرى دانما يقول القول في تأويل هذه الآية.

يعني في تفسير فهذا طريقة السلف عند السلف تفسير التأويل هو كلام يقول هنا نفس وقوع المخبر به - 01:47:29

لما تخبر بشيء ويقع هذا تأويله. تأويل الرؤيا أحياناً ترى رؤيا فتأولها وتقع نفسها. زين يقول عند السلف التأويل في القرآن تأويل

الآيات هو كقوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله يعني تفسيره. وبيان معانيه - 01:47:47

و عند المتأخرین من المتكلمة والمتفقهة ونحوهم قال هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترب به يقول يصرفوه عن ظاهره إلى معنى بعيد. لكن إذا دل الدليل إذا لدى الدليل نعم. إذا لم يدل الدليل عليه فلا يصرف. طيب. قال -

01:48:07

نعم قال أو حمل ظاهره على محتمل مرجوح إذا حمل الظاهر على معنى مرجوح يسمى أيضاً يسمى تأويل يسمى تأويل قال وأما وأما وقال وما تأوله وما تأوله الفرق أهل الضلال من - 01:48:28

يعني القرامطة والباطنية للاخبار يعني عندهم تأويلاًات فاسدة بعيدة مات أو مات أول هؤلاء من هذه الاشياء والفالسف للاخبار عن الله واليوم الآخر والجاهمية والمعتزلة وغيرهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر - 01:48:49

وفي آيات القدر وآيات الصفات هو من تحريف اللفظ عن مواضع يحرفون الكلمة عن مواضعه. إذا فسروا القرآن إذا فسروا آيات القرآن بمعنى بعيدة لا تدل عليها هذا التأويل المحرم التأويل الباطن. هذا تأويل الفلاسفة وتأويل القرامطة والباطنية - 01:49:08

يفسرون يعني مسائل مهمة في واحكم شرعية يفسرونها على على ما تهواه أنفسهم. يقول هذا معناه كذا وهذا معناه كذا وهذا معناه كذا باقول لم ينزل الله بها من سلطان. وهذا هو التأويل الذي لا يجوز. قال المؤلف - 01:49:28

وآيات الصفات هو من تحريف الكلم عن مواضعه. قال الشيخ إذا قال قال الشيخ يقصد بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية. يقول طوائف من السلف أخطأ في معنى التأويل المنفي. وفي - 01:49:47

الذى اثبتوه في قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله ما هو الذي يعلم تأويله إلا الله؟ قال أخطأوا فيه والتأويل المردود قال هذا النوع الثالث الان. المعنى الثالث - 01:50:02

عندنا تأويل السلف هو تفسير القرآن. هذا يسمونه تأويل هذا صحيح والتأويل سبب اللفظ عن معناه إلى معنى آخر هذا تأويل أهل البدع وهناك تأويل أشد منه وهو صرف الكلم عن مواضعه إلى ما يخالف ظاهره - 01:50:16

تأتي تقول استوى على العرش يقول لك استوى هنا معناها استوى هذا شرح اللفظ عن ظاهره عن ما يخالف الظاهر. مما يخالف الظاهر. فهذا من يقول لك وجاء ربك يقول جاء أمره - 01:50:34

جاء عذابه جاءت ملائكته. كيف تأول هذا الكلام؟ الله يقول جاء ربك. الله يتكلم بلغة عربية يقول جاء ربك حيث تقول له انت جاء أمره جاء عذابه جاءت ملائكته هذا التأويل يخالف ظاهره - 01:50:50

هذا الذي قال المؤلف ولم يقل أحد من السلف ظاهر وهذا غير مراد هذا لم يكنه أحد من السلف ولم يقل هذا لأنهم يأتون يقولون معنى جاء ربك أي جاء أمره لأن ما يقصدون أن يقول هو لأن القرآن لا يقصد مجيء الله - 01:51:06

الله لا يأتي هي مشكلة في تأويل هذا التأويل المحرم ولذلك ينبغي إليها الأخوة إذا قرأت في كتب التباشير تجد تأويلاًات تجد بعض التفاسير مؤلفوها من المعتزلة - 01:51:23

كتاب كشاف للزمخشري معتزلي أو مؤلفوها من الشاعرة مثل البيضاوي أو غيرهم وكثير أو على عقيدة الماتوريدية مثل النسب وغيرها. فقد يقع الإنسان في أخطاء عقدية وهو لا يعرف. إذا أردت أن تبتدىء بكتب التفسير فعليك بكتب التفاسير السلف -

01:51:40

تفاسير السلف كتفسير ابن جرير الطبرى ومن صار على طريقة السلف حتى لو كان من المتأخرین عضو البيان الشنقيطي وكاتب سير السعدي وغيرها من التفاسير السليمة في العقيدة. فهذا أمر خطير جداً - 01:52:03

كل هذا الكلام الذي ذكره المؤلف من التفسير المردود أو التأويل المردود المحرم وهو صرف اللفظ وخاصة فيما يتعلق به يركزون

على الصفات لانه هذا ما يعتقدونه هم. وهذه عقیدتهم يبيثونها في مؤلفاتهم. فعلى الانسان اذا اراد ان يدخل - [01:52:19](#)  
في كتب التفسير ان يعرف من هو المفسر وان لا يبدأ باي تفسير وان يبدأ بتفاصيل السلف حتى يرسخ عقیدته ويعرف المعاني ثم بعد ذلك ينطلق الى كتب التفسير فاذا عرف - [01:52:39](#)

ودخل في كتب التفسير عرف يميز. الحق من الباطل طيب ننتقل بعد ذلك الى قضية المجاز وهذى من المسائل المختلف فيها ويتعلق ببلاغة القرآن. هل القرآن فيه مجاز او ما في مجاز هذا فيه خلاف قوي جدا. ومعنى المجاز - [01:52:52](#)

ان الكلام له حقيقة وله مجاز يعني حقيقة وغير حقيقة فلذلك اختلف العلماء قالوا القرآن كله حقائق وهذا ما انتصر له شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم والامام الشنقيطي وغيرهم قال ليس في القرآن مجاز كله حقائق. لا تقول هذا حقيقة وغير الحقيقة ما يمكن - [01:53:12](#)

وبعضهم قال لا ان المجاز هو اصل اصله مجاز هو اسلوب بالاغي يتكلم العلماء عنه ويفسرونه ببلاغة القرآن مثل قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا كيف لباسه ما يلبس الليل؟ قال لا هذى هذا مجاز - [01:53:31](#)

كانه ثوب انت لبسته وهكذا لان الليل اذا جاء ستر الارض كلها كأنه لباس غطى غطى الارض كلها. فيستعملون هذه العبارات هذا يسمى يسمونه مجاز فالمؤلف هنا نفى المجاز. قال لا يمكن. سار على طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية لماذا - [01:53:51](#)

لان الذين نفوا المجاز لان الذين دخلوا بالمجاز يعني اول الصفات. فيأتي على مثلا كلمة يأتي على كلمة المجاز مثل يأتي على صفات الله فيقول اليه هذا مجاز عن عن القدرة - [01:54:12](#)

عن قدرة فيقول مثلا يد الله فوق ايديهم اي قدرته. فدخلوا من باب المجاز الى تأويل الصفات. فلذلك المؤلف هنا قال ما في مجاز حتى لا ندخل في تأويل الصفات. نقرأ ماذا قال؟ نعم - [01:54:30](#)

قال رحمة الله نفي المجاز صر بنفيه المحققون ولم يحفظ عن احد من الائمه القول به وانما حدث تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد القرون المفضلة فتضرع به المعتزلة والجهمية الى الالحاد في الصفات - [01:54:46](#)

قال الشيخ ولم يتكلم الرب به ولا رسوله ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان ومن تكلم به من اهل اللغة يقول في بعض الايات هذا من مجاز اللغة ومراده ان هذا مما يجوز في اللغة - [01:55:06](#)

لم يرد هذا التقسيم الحادث لا سيما وقد قالوا ان المجاز يصح نفيه فكيف يصح حمل الايات القرآنية على ذلك ولا يهونك اطباق المتأخرین عليه. فانهم قد اطبقوا على ما هو شر منه. وذكر ابن القيم - [01:55:25](#)

وجها في بطلان القول بالمجاز وكلام الله وكلام رسوله منزه عن ذلك مثل ما ذكرنا المجاز مختلف فيه هل القرآن فيه مجاز هل لغة العرب فيها مجاز هذا مختلف فيه بين العلماء. حتى من السلف من هم من نفي المجاز. قال القرآن ليس فيه مجاز - [01:55:46](#)

وشيخ الاسلام الغى هذا المجاز ونفاه وابن القيم وغيره من العلماء سدا للذرية لانهم دخلوا وبدأوا يأولون الصفات كما ذكر هنا و منهم من قال فيه مجاز وانه المجاز يعني اسلوب بالاغي ممكن وجائز مثل قوله سبحانه وتعالى في النساء قال هن - [01:56:10](#)

لكم وانتم لباس لهن المرأة تحفظ الثوب الرجل تستر عورته. فقالوا هذا بلاغة هذا مجاز يعني كتابة ومجازات القرآن فيها مثل قوله تعالى اومن كان ميتا - [01:56:31](#)

فاحببناه هل هو ميت حقيقة؟ لا كافر واحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها اي في ظلمات الكفر وليس هناك يعني ميت ولا حي. وانما اقول هذا مجاز - [01:56:50](#)

فنقول المجاز يعني منهم من نفاه ومنهم من اتبته والمؤلف هنا نفي المجاز قال يعني مباشرة قال نفي المجاز وصرح بنفيه المحققون اهل العلم قال انما هو حادث. يعني محدث ما جاء الا بعد القرون المفضلة. تقسيمه لما جاءت المعتزلة وظهرت وظهرت الاعتزال قسموا الكلام. كما - [01:57:06](#)

وقد تذرع به المعتزلة قسموه الى الكلام الى مجاز والى حقيقة. قال المؤلف قال الشيخ يعني شيخ اسلام لم ولم يتكلم من ربه ولا

رسول ولا اصحابه ولا التابعون لهم بمحاسن. كل هؤلاء لم يتكلموا بالمجاز. ومن تكلم به من اهل - [01:57:33](#)  
يقول في بعض الآيات هذا من مجاز اللغة ومراده ان هذا مما يجوز. يقول اذا وجدت عبارة في كتب التفسير هي من مجاز ما يقصد  
به المجاز المعروف. وإنما يقصد ما يجوز لغة ما يجوز لغة. قال لم يقل هذا التقسيم - [01:57:53](#)

لم يرد وقال لم يرد هذا التقسيم الحالي لا سيما وقد قالوا ان المجاز يصح نفيه وهذا لا يجوز في كلام الله.  
لا يجوز حمل الآيات على ان تقول هذا يصح وهذا لا يصح - [01:58:10](#)

قال ولا يهونك يعني كثرة القائلين به لا فقد فقد اطبقوا على ما هو افسد من هذا قال وذكر الشيخ اسامة بن تيمية خمسين وجها في  
بطلان المجاز. قال باطل من خمسين وجه. وابطلها ابن القيم. ولذلك قال يعني لم يقل به ولم يثبت في كلام الله ولا - [01:58:25](#)  
في كلام رسوله هذا مثل ما ذكرنا من حيث انه باب شر دخل معه اهل البدع واول الصفات ونقول ان المجاز غير موجود. وان جئت  
من حيث البلاغة القرآنية القرآن يعني وصل الى اعلى درجات البلاغة فيقال ان هذا المجاز اذا وجد فانه من هذا الباب من هذا الباب -  
[01:58:46](#)

والاولى وال الاولى انا لا نقول به كما ذكر سلف الامة من الصحابة ولم يتم لهم ما قالوا المجاز. المجاز محدث طيب منتقل الى  
الاعجاز اعجاز القرآن نعم - [01:59:10](#)

قال رحمة الله الاعجاز المعجزة امر خارق للعادة مقررون بالتحدي سالم عن المعارضة والقرآن جزء ابدا اعجز الفصحاء مع حرصهم  
على معارضته. وقد تحداهم تعالى على ان يأتوا بحديث مثله او عشر سور او سورة - [01:59:22](#)  
وذكر العلماء وجوها من اعجازه منها اسلوبه وبلايته وبيانه وفصاحته وحسن تأليفه واخباره عن المغيبات والروعة في قلوب  
والروعة في قلوب السامعين وغير ذلك حتى قال الوليد ان لقوله لحلوة. وانا عليه لطلاوة. ومن تأمل حسن وبديعه وبيانه -  
[01:59:47](#)

ووجوه مخاطبته علم انه معجز من وجوه كثيرة طيب يعني الاعجاز يعني ما معنى الاعجاز ان الله انزل القرآن معجزا للعرب  
لان الله تحداهم. قال قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون - [02:00:20](#)

بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا هذا معنى الاعجاز اعجاز القرآن تحدي الله ان الله تحدي قال فاتوا عشر سور. قال فاتوا بستة سور.  
قال فاتوا بستة سور من مثله. فاعجزه. قال فاتوا بحديث. ومع ذلك عجزوا على ان يأتوا. هذا - [02:00:44](#)

القرآن معجز لانه كلام الله ما يستطيع اي مخلوق واي بشر ان يأتي بمثل هذا القرآن. هذا معنى الاعجاز يرجع الى المعجزة. قال  
المعجزة ما هي؟ قال المعجزة هي ما تعطي النبي. يعني موسى اعطاه الله - [02:01:04](#)

قال ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات. فاعطاه معجزات. العصا معجزة واليد معجزة وضرب البحر معجزة وغيرها معجزات اعطي  
موسى واعطي نبينا صلى الله عليه وسلم معجزات كثيرة ومنها القرآن هو اعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم -  
[02:01:21](#)

به العرب قال فاتوا به هذا معناه قال القرآن معجز ابدا اعجز الفصحاء فصحاء العرب اعجزهم لم يستطع تحداهم  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو خصمهم في مكة - [02:01:41](#)

وكان يتحداهم قال فاتوا بستة سور فاتوا عشر سور ومع ذلك عجزوا. قال مع حرصهم على معارضته وقد تحداهم الله تعالى على ان  
يأتوا بحديث مثله او عشر سور او سورة او نحو ذلك قال وذكر العلماء وجوها يعني لو سألك - [02:01:56](#)

قال القرآن معجز هل القرآن معجز؟ تقول نعم. قال ما واجه اجازة شوف معجز. تقول معجز بالفاظه ولا معجز ببلاغته ولا معجز  
بفصاحته عربية. ولا معجز باي شيء. نقول ذكر العلماء وجوها كثيرة منها اسلوب - [02:02:16](#)

وبلايته وبيانه وفصاحته وحسن تأليف اعجازه انه يخبر عن المغيبات بأخبار دقيقة من الذي اخبر عن اصحاب الكهف ومن الذي اخبر  
عن سجود الملائكة؟ ومن الذي اخبر عن قصة نوح في القرآن؟ هذا معجز - [02:02:35](#)

معجز بأخباره عن الاشياء الغيبية الماضية والمستقبلة ايضا المستقبل في اشياء نزل القرآن بها ولم تحدث الا بعد سنين كقوله تعالى

سيهزم الجمع ويولون الدبر. هذه نزلت في مكة ما هو الجمع؟ وما الذي يقول عمر لم اعلم معنى هذه الآية حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 02:02:51

يقول هو يقرأها في غزوة بدر سيهزم الجمع ويولون الظهر نزلت يعني هذه الآية نزلت قبل وقوعها بستين. هذا من الأعجاز هذا من اعجاز القرآن حتى في آيات كثيرة يعني من اعجاز القرآن قال وآخباره عن المغيبات عن يعني المغيبات مما يقع يوم القيمة هذا من اعجازه - 02:03:14

كيف تعرف ان الجنة فيها نخل وفيها رمان وفيها عنب الا اخبار القرآن اعجاز قال والروعة في قلوب السامعين هذه تجدها تتأثر من يتتأثر بالقرآن بروعته واسلوبه. اذاقرأ قارئ قراءة متقدمة متميزة اثرت. ولذلك يكفي كثير من - 02:03:37

اثرنا بالقرآن اذا سمعوه ويكون عنده. ي يكون عنده بتتأثر قلوبهم. روعة في قلوب السامعين قال قال حتى قال الوليد من هو الوليد؟ هو الوليد ابن المغيرة من صناديد الشرك والكفر. وقف لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اشد المواقف. وعاد هذه الدعوة معاداة شديدة - 02:04:00

وفي يوم من الايام قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ماذا تريدين من هذا الكلام الذي انت تأتينا به ومن هذا الذي فرقت فرقتنا وشتتنا وفرغت وسفهت احلاما وسفهت الهتنا - 02:04:22 ماذا تريدين منا يا محمد؟ هل تريدين ان نزوجك نريد ان نعطيك الامارة نعطيك السيادة علينا نعطيك ماذا تريدين؟ نعطيك من اموالنا ما تشاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا وليد - 02:04:41

اسمع مني اسمع واحكم وقرأ عليه سورة فصلت. حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته الى ان وصل فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل الصاعقة عادوا وتنود فرفع الوليد يده الى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقال كفى يا محمد كفى - 02:04:54 ثم ذهب قد تغير فدخل بيته ثم خرج فسألوه ماذا صنع بكم؟ سحركم محمد؟ قال لا والله ما سحرني. انه ليقول كلام لا يقوله البشر ثم قال قال ان له لحلاوة. وان عليه لطناوة. وانه ليعلو ولا يعلى عليه. وان اسفله مغضب - 02:05:15

اعلاها مثمر واعلاه مثمر الى غير ذلك من الصفات التي وصف بها هذا هذا المجرم الطاغية المعادي للدعوة يصف القرآن باجل الاوصاف. فهذا معجز معجز يعني من تأمل حسنه وبديعه وبيانه وجوه مخاطباته - 02:05:38

حتى انك تلاحظ معجز في في استشفاء الناس به يقرأ القارئ على هذا المريض فيشفى. هذا من اعجازه من اعجازه تجد الاعجمي الذي لا يتكلم معك بطلاقة. تجد من العجم الذين يتكلمون بالعربية - 02:06:01 تتكلم انت واياه ما ينطق نطقا سليما تعطيه المصحف يقرأ او تقول اقرأ من صدرك يقرأ بقراءة لا يقرأها اي واحد عربي من حسن قراءته وسلامة لغته شوف هذا هذا معجز - 02:06:20

فالقرآن معجز بجميع الوجوه بجميع الوجوه طيب طيب عندنا يعني الامثال. نعم. هل هذا الامثال اللي يعني يذكرها المؤلف هنا؟ لأن القرآن اشتمل على امثال كثيرة. والله عز وجل يقول - 02:06:36

وتلك الامثال نصريها للناس لعلهم يتفكرن. فالقرآن كثير فيه الامثال كثير. ليجب علينا ان نتدبر هذه الامثال لأن الله قال لعلهم يتفكرن لا بد ان تتفكر نعم ما هي الامثال؟ قال رحمه الله الامثال امثال القرآن من امثال القرآن من - 02:06:53 وبعلمه وعده الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته ضربها الله تذكيرا ووعضا. وهي تصور المعاني بصور الاشخاص. وهي تصور المعاني بصورة الاشخاص يقول الامثال القرآن مليء منها. اول ما تقرأ في القرآن يقول لك مثلهم كمثل الذي استوقد نارا - 02:07:16 وقال مثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا والمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه مثل الذين يفوقون اموالهم كمثل حبة في سبيل الله كمثل حبة. ذكر الله امثالا كثيرة جدا وينبغي للانسان ان يعتبر بهذه الامثال وان يتفكر ويتأمل فيها - 02:07:41

يقول ضربها الله لاي شيء قال للوعظ والتذكير وهي تصور الاشياء المعنوية بصورة محسوسة الدنيا شيء معنوي ما تلاحظ ما تشارفوا الدنيا يضرب الله لك بما انزلناه من السماء. شاهدوا امامك - 02:08:00

فتثبتت الارض واضرب لهم اثر الحياة الدنيا كما ان انزلناهم من السماء. فاختلط به نبات الارض فاصبح شيئا تتلوه الرياح. هذه هي

حياة الدنيا. طيب هذه الامثال قال يذكر لك المؤلف - [02:08:16](#)  
الاقسام الاقسام يعني القسم الحلف. القرآن مليء والليل والضحى والعصر والشمس والقمر كلها اقسام ينبغي ان تقف مع هذه الاقسام وتنتملها. كل هذا من علوم القرآن ومن اصول التفسير. نعم - [02:08:31](#)

قال رحمة الله والقسم تحقيق للخبر وتوكيد له ولا يكون الا بمعظم وهو تعالى يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصفاته وبآياته المستلزمة لذاته وصفاته على التوحيد وتارة على ان القرآن حق وتارة على ان الرسول حق - [02:08:48](#)

وتارة على الجزاء والوعد والوعيد وتارة على حال الانسان. والقسم اما ظاهر واما مضر. وهو قسمان. قسم دلت عليه نحو قوله تعالى لتبلون. وقسم دل عليه المال نحو قوله تعالى. وان وان - [02:09:14](#)

منكم الا واردها طيب هذا ما يسمى بالاقسام او الحلف. الحلف واليمين والقسم كلها معناها واحد يقول القسم تحقيق الخبر. يعني اذا اقسم الله يريد ان يحقق لك الخبر. يؤكد لك يقول لك والاصفات صفا - [02:09:38](#)

ثم قال ماذا قال؟ ان الحكم لواحد واعد الالوهية بقسم لانه يخاطب من؟ يخاطب منكري او متربدين. يقول تحقيق الخبر وتوكيد توکید له. ولا والا بمعظم يعني لا يجوز الاقسام الا على اشياء معظمه - [02:09:59](#)

المخلوق الانسان لا يجوز له ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته باسمه او باسم او بصفة من صفاته. ولا يجوز ان تقسم باي مخلوق لا تقل والنبي - [02:10:17](#)

ولا بحياة فلان ولا كذا ولا كذا كل هذه لا يجوز. والله له ان يقسم بما شاء اقسم بعمر النبي قل عمرك واقسم بنفسه سبحانه وتعالى بذاته قال فورب السماء والارض - [02:10:31](#)

واقسم بمخلوقاته والليل والنهار والشمس والقمر قال كل هذه تدل على عظم المقسم عليه. يقسم على اي شيء على التوحيد ان الله كل واحد وعلى القرآن انه لحق يعني على القرآن - [02:10:45](#)

قال فلا اقسم بواقع النجوم وانه لقرآن كريم قال ويقسم على الرسول ويقسم على الجزاء والوعد والوعيد والجنة والنار وخلق الانسان. كل هذه وردت فيها ايات كثيرة على هذا على هذا القسم. قال والقسم - [02:11:05](#)

قد يكون ظاهر مثل والليل والنهار اذا تجلى هذا ظاهر. واحيانا خفي مضر. مثل قوله تعالى لتبلون في اموالهم. هذا قسم والله لتبلون. بس ممحوف او ليس له دالة اصلا حتى ما في ولا لام ولا شيء يدل عليه لكن صيغة العرب وصيغة يعني العرب يستعملونها من غير ما - [02:11:25](#)

تدري انه قسم وهو يدل على القسم مثل قوله تعالى وان منكم الا واردها ما في قسم لكنه يدل على القسم هذا ما يتعلق بالقسم بعده خبر لانشاء ما يتعلق به من مسائل لعلنا ان شاء الله نؤجلها الى بعد صلاة المغرب ان شاء الله نقف عند هذا القدر ونسأل الله - [02:11:48](#)

ان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [02:12:09](#)